bp

صدى الشباب
Youth Sada
نتشارك المعرفة Sharing Knowledge

واحة الحكايات 2

مجموعة قصصية

من الأطفال المشاركين في شبكة
سفراء القراءة لعام ٢٠٢٢

الإشراف العام: مؤسسة صدى الشباب

الرسومات: عائشة الخان

واحة الحكايات

شبكة سفراء القراءة هي أحد برامج الأسرة القارئة الرئيسية التي تنفذها مؤسسة صدى الشباب للاستثمار الاجتماعي وبدعم من شركة بي بي عمان ضمن برامجها للاستثمار الاجتماعي. وهي شبكة تنافسية افتراضية تجمع ٥١ طالب وطالبة من أبناء محافظة الظاهرة في الفئة العمرية من ٧ – ١٠ سنوات، يتم العمل معهم عن طريق التواصل المباشر من قبل المشرفين على متابعة وتطوير أدائهم القرائي بالتنسيق مع أولياء أمورهم. وقد تم اختيار الطلاب بالتعاون مع المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة. خضع الأطفال خلال فترة وجودهم في الشبكة الى عدد من التقييمات منها مشروع كتابة قصة قصيرة. فكان هذا الكتيب والذي يضم ٥٠ قصة، نتاج إبداع هؤلاء الطلاب.

مؤسسة صدى الشباب، مؤسسة شبابية عمانية رائدة في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية. متخصصة في تصميم وتنفيذ برامج التنمية المعرفية للشباب وادارة مشاريع الاستثمار الاجتماعي. تأسست في يوليو ٢٠١٣ لتقدم برامجها ضمن مجالات التعليم والتنمية المعرفية، بناء القدرات الشبابية، ريادة الأعمال والابتكار، التدريب التخصصي والتفاعلي، مراكز المبادرات الشبابية، المخيمات الطلابية التعليمية.

شركة بي بي عمان /

- شركة بي. بي. هي المشغل لحقل خزان، أحد أكبر حقول الغاز المحكم في الشرق الأوسط والذي يساهم بشكل كبير في انتاج الغاز في عمان.
- بدأ الإنتاج مؤخرا في المرحلة الثانية من تطوير المربع ٦١، «حقل غزير».
- في عام ٢٠١٩، تم إنفاق ما يقارب مليار دولار على شركات عمانية مسجلة.
- يشكل العمانيين حوالي ٨٠ ٪ من موظفي شركة بي. بي. عمان، بما فيهم نصف فريق القيادة في الشركة. نحن نهدف إلى رفع نسبة التعمين إلى ٩٠ ٪ بحلول عام ٢٠٢٥.
- يهدف برنامج الاستثمار الاجتماعي إلى دعم وتمكين العمانيين، والتنويع الاقتصادي والمساهمة في خلق فرص العمل.
- منذ إطلاق برنامج الاستثمار الاجتماعي للشركة في عام ٢٠١٤، بلغ عدد المستفيدين أكثر من ٩٤ ألف مستفيد بشكل مباشر من خلال ١٠٦ مبادرة تمّ تنفيذها.

رَهَفُ وحَديقةُ الزُّهورِ

قصة الطفلة: رهف بنت خميس البادية
مدرسة الصوادر للتعليم الأساسي

فـي يـوْمِ الْخميـسِ ذهبَـتْ رهَـفُ مـعَ أصْدقائِها فـي نُزْهـةٍ إلـى حَديقـة الزُّهـورِ، وشـاهدَتْ فيهـا زُهـورًا جَميلـةً مُخْتلفـةَ الألْـوانِ والْأنـواعِ، وقَفـتْ رهَـفُ عنْـدَ زهْـرةٍ، فقالـتْ لها: مـا أجمَلَـكِ أيّتُها الزّهـرةُ! ولكـنْ لمـاذا أنْـتِ حَزينـةٌ؟ قالـتِ الزّهْـرةُ: «لقـدْ تغيّـرَ مَنْظـرُ حَديقَتـي؛ فقـد لـوّثَ الإنْسـانُ منْظرَهـا الْجميـلَ. هـل تسْـتَطيعينَ مُسـاعَدَتي يـا رهَـفُ؟» قالـتْ رهـفُ: «نعـم، سـوفَ أضـعُ لَوائـحَ وإرْشـاداتٍ؛ لكـي يَنتَبِـهَ الْجَميـعُ، ويَحْرِصـونَ علـى نَظافـةِ الْحديقـةِ» ابْتَسـمتِ الزّهْـرةُ وقالـتْ: «شـكرًا لـكِ يـا رهَـفُ علـى مسـاعدتي؛ فأنـتِ صَديقـةٌ وَفيّـةٌ» ثـمَّ رجَعَـتْ رَهَـفُ إلـى بيْتِها، فأَخْبـرَتْ أمَّها بالْقِصَّـة. فَرِحَـتِ الْأمُّ كثيـرًا، ووعـدَتْ ابنتَها برحلَـةٍ إلـى شَاطئِ الْبحـرِ.

الْغِـــــشُّ

قصة الطفلة: ماريا بنت حمود الفارسية
مدرسة المحيول للتعليم الأساسي

فـي يـوْمِ الأربعـاءِ كانـتِ الْمعلِّمـةُ تقـولُ: «غـدًا إنْ شـاءَ اللّه لدينـا اختبـارٌ فـي مـادّةِ اللّغَـةِ الإنجليزيّـة» فتحمَّسْـنا، وجـاءَ يـومُ الْاختبـارِ، الـكلُّ قـدِ اسـتَعَدّ مـا عـدا جابـرًا ويزيـدَ لـم يسـتَعِدّا، فاتَّفقـا علـى الْغِـشِّ فـي الاخْتبـارِ. وزّعَـتِ الْمعلّمـةُ أوراقَ الاخْتبـارِ، كانَ الـكُلُّ مُتَحَمِّسًـا، والجميـعُ يحُـلُّ بتِرْكيـزٍ. وأثنـاءَ خـروجِ الْمعلّمـةِ مـنَ الصّـفِ لبِضْـعِ دَقائِـقَ بـدأ جابِـرٌ ويَزيـدُ بالْغـشِّ. انْتهـى وقْـتُ الاخْتبـارِ.. بعـدَ ذلـكَ أخذْنـا درسًـا وانْتهـتِ الْحصَّـةُ. ذهبـتِ الْمعلّمـةُ لِتُصحِّـحَ أوْراقَ الاخْتبـارِ. وأثْنـاءَ التَّصْحيـحِ، وجـدتْ أنَّ جابـرًا ويزيـدَ قـدْ غشَّـا مـنْ بعْضِهما البعْـضِ. وفـي الْغـدِ جـاءتِ الْمُعلّمـةُ، ووَزَّعـتْ أوْراقَ الاخْتبـارِ، كنّـا مُتحمِّسـينَ لِرُؤْيـةِ الدّرَجـاتِ، وزّعَـتِ الْمعلّمـةُ الأوْراقَ علـى الْجميـعِ مـا عـدا جابـرًا ويزيـدَ فتَعجَبّـا مـنْ ذلـكَ. ذهبـتِ الْمعلّمـةُ نحْوَهُمـا فوبَّخَتْهمـا علـى الْغـشِّ فـي الاخْتبـارِ. بعْـدَ الحِصَّـةِ، ذهـبَ جابِـرٌ ويَزيـدُ لِيَعْتـذرا مـنَ الْمعلّمـةِ؛ قبِلـتِ الْمُعلّمـةُ الاعْتـذارَ، وسـامحتْهما، وأعـادَتِ الاخْتبـارَ لهمـا.

السُّخْرِيَةُ والاسْتِهْزاءُ مِنَ الآخَرِينَ

قصة الطفل: نوار بن حمد الغافري
مدرسة منبع العلم للتعليم الأساسي

فِي صَبَاحٍ يومٍ جَمِيلٍ كُنْتُ أَسْتَعِدُّ لِلذَّهابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَ رَكِبْتُ الْحَافِلَةَ، فَوَجَدْتُ أَحْمَدَ وَ عَزَّانَ يَسْخَرانِ مِنْ بَعْضِهِما الْبَعْضِ، وَ يَتَنَابَزانِ بِالْأَلْقَابِ الْبَذِيئَةِ وَ غَيْرِ اللَّائِقَةِ وَ زُمَلَائِهِما بَيْنَهُما تَتَعَالَى ضَحَكَاتُهُمْ، لَقَدْ تَعَجَّبْتُ مِمَّا يَحْدُثُ ثُمَّ ثِرْتُ غَضَبًا، ولكنّني تمالكْتُ نفسي، وحافظْتُ على هدوئي وقُلْتُ: «هذا فِعْلٌ غَيْرُ صَحِيحٍ وَ غَيْرُ لائِقٍ بِكُمْ، وَ لا يَجُوزُ أَنْ تَسْخَرُوا مِنْ بَعْضِكُم الْبَعْضِ، وَ أُخْبِرُكُمْ أَنَّ اللّه تَعَالَى حَذَّرَنَا مِنَ السُّخْرِيَةِ بِالآخَرِينَ لِقَوْلِه تَعَالَى فِي سورةِ الحُجُرات:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِن قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَ لا نِسَاءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنهُنَّ). كما أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ السُّخْرِيَةَ وَالتَّنَابُزَ بِالْأَلْقَابِ يُولِّدانِ الْحِقْدَ وَالكَرَاهِيَةَ بَيْنَهُمْ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ المُسلِمَ لا يَتَفَوَّهُ بِالكَلامِ السَّيِّءِ تِجاهَ الْآخَرِينَ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ جَمِيلًا وَبِألْفاظٍ لائِقَةٍ. هَدَأَ الْجَمِيعُ وَنَدِمَ أحمدُ وعزّانُ على فعْلِهما، واعْتَذَرا مِنْ بعضِهما.

رِحْلة إلى الصّحْراءِ

قصة الطفل: محمد بن زيد الكلباني
مدرسة أسماء بنت الصلت للتعليم الأساسي

في صباحِ يومِ السّبتِ مِنْ عامِ ٢٠٢١، قرّرَتْ عائلتي أنْ نذهبَ في رِحْلةٍ إلى الصّحْراءِ، انْطلقْنا السّاعةَ الثّامنةَ صباحًا مِنَ الْبيتِ بعدَ تجْهيزِ الْأغراضِ الّتي نحْتاجُها في رِحْلتِنا، ولمّا وصلْنا جلَسْنا تحْتَ ظِلِّ شجَرةٍ، ثمّ تناوَلْنا وَجْبةً خفيفةً ثمّ قالتْ أُمّي: «سأقومُ بطَهْي طعامِ الْغَداءِ أمّا أنتُمْ فاذهبوا للّعِبِ» أمّا أبي فقدْ أخذَ جوْلةً في الْمكانِ، وجمعَ الْحطبَ؛ لإشْعالِ النّارِ لشَوْيِ الأسماكِ الّتي أحضَرْناها معنا، وطلبَ أبي منّا أنْ نحْمِلَ لنا دَبّةَ ماءٍ للشُّربِ أثناءَ اللّعِبِ، وكذلكَ طلبَ منّا أنْ نضَعَ واقيَ شمْسٍ؛ حتّى يحْمِيَنا مِنْ أشِعّةِ الشّمْسِ ثمّ رأَيْنا أفعى كَبيرةً، فصَرَخْنا بصَوْتٍ عالٍ، فأتى أبي وقتلَها، والْحمْدُ للّهِ لمْ تلدغْ أحدًا منّا، قُمْنا بالتّرَحْلُقِ فوقَ الرّمالِ النّاعمةِ أنا وأخي الكبيرُ وأختي الصّغيرةُ، وكانَ شيْئًا مُمْتعًا، وشعَرْنا بالْفرْحَةِ. كان منظَرُ الجِمالِ والطّيورِ رائعًا، وعندما شارَفَتِ الشّمْسُ على الْمَغيبِ، قرّرَتْ عائلتي العوْدةَ إلى الْمَنْزِلِ، لكنْ علينا أوّلًا أنْ ننظّفَ الْمكانَ، قمْنا جميعُنا بتنظيفِ الْمكانِ، ثمّ رَكِبْنا السَّيّارةَ وعُدْنا إلى الْمَنْزِلِ، وكنّا سُعداءَ جدًّا بهذه الرّحلةِ الْممْتعةِ الّتي رأيْتُ فيها الْكثيرَ مِنَ الْحيواناتِ: كالْجِمالِ والأغنامِ والطّيورِ، وقدْ أخبرْتُ أصْدقائي في الْمدرسةِ كمْ كانتِ الصّحراءُ كبيرةً وجميلةً!

أحْمَدُ في عُمْقِ الْبَحْرِ

قصة الطفلة: هيا بنت أسعد المطيري
مدرسة علاية فدى للتعليم الأساسي

كانَ هناك شابٌّ اسْمُهُ أحمَدُ، كانَ يعْملُ غوّاصًا، كانَ يُريدُ أنْ يبْحثَ عنِ الدّلافينِ، ثمّ ركبَ غوّاصتَهُ وقالَ مخاطبًا فريقَهُ: «لا يفعلْ أحدُكم شيئًا بدونِ إذني؛ لأنّه قدْ يحدُثُ مكروهٌ». كانَ الْفريقُ يسْتعدُّ لمغامرة في أعْماقِ الْبحْرِ، طلَبَ أحمدُ منَ الغوّاصينَ الاسْتعْدادَ، سبقَ أحمدُ فريقَهُ؛ حيثُ أنّهُ يُحبُّ اسْتكشافَ المنطقةَ قبلَ نزولِ فريقِه، غاصَ أحمدُ في أعماقِ الْبحرِ، هناك حيثُ جمالِ الأسماكِ، وتنُّوعِ ألْوانِها، وحيثُ المَرجانِ الزّاهي، كانَ كلُّ شيْءٍ في الْأعْماقِ رائعًا، فجأةً، بدأَ أحمدُ يشْعُرُ بالاختناقِ، أسْرعَ بالاتّصالِ بفريقِه، لحظاتٍ قليلةٍ ووصلَ فريقُ أحمدَ، أنقذوه وكانَ بخيْرٍ، أخذَ أحمدُ يفحصُ عدّةَ الْغوصِ مسْتغربًا ممّا حدثَ لهُ، تفاجأَ أحمدُ عندما وجدَ أنبوبَ الْهواءِ مقطوعًا. سألَ أحْمدُ: «مَنْ قامَ بقطْعِ أُنبوبِ الْهواءِ؟» تعجّبَ الْجميعُ وكانَ سالمٌ مرْتبكًا، لاحظَ أحمدُ ارْتباكَ سالمٍ فسألَهُ: «هلْ أنْتَ مَنْ فعلَها يا سالمُ؟» كانَ أحمدُ مصْدومًا وقالَ وهو في حَيْرةٍ: «لماذا تفعلُ هذا؟!» ردّ سالمٌ: «لأنّني لمْ أنجحْ في استلامِ قيادةِ الْفريقِ منْذُ مجيئِك؛ اسْتبعَدَني مركزُ الغوصِ منْذُ كُسرَتْ قدَمي» حزِنَ أحمدُ لما حصلَ وقالَ لسالمٍ: «سامحْني يا صديقي لمْ انتبِهْ، سأكونُ عوْنًا لكَ». قالَ سالمٌ: «لا يا أحمدُ لا أريدُ أنْ أكونَ قائدًا، لقدْ أخطأتُ في حقِّكم جميعًا، وكنْتُ سأخْسَرُ صديقي بسببِ تهوُّري. سامحْني يا أحمدُ» غادرَ سالمٌ المرْكزَ نادمًا على ما فعلَ.

فاطِمَةُ الْمَغْرورَةُ

قصة الطفلة: مهرة بنت عبدالله العلياني
مدرسة نبع المعرفة للتعليم الأساسي

حُكى في قَديم الزّمانِ أنّ هناك طِفلةً صغيرةً اسْمُها فاطمةُ تحبُّ اللّعِبَ كثيرًا، ذاتَ مرّة قالتْ فاطمةُ لصديقاتِها: «هيّا نذهبُ إلى الْحَديقةِ؛ لكي نلْعبَ معًا.» قالتْ مريمُ: «فاطِمَةَ أريدُ اللّعِبَ بالْأُرْجوحةِ» لَكِنَّ فاطِمَةَ صرَخَتْ في وجْهِ مريم قائلةً لها: «أنا سوفَ ألعبُ قبلَكِ». شعرَتْ مريمُ بالانْزعاجِ، وتركتْ فاطمَةَ تلْعَبُ بمُفْردِها، وذهبتْ مريمُ لتلْعبَ معَ سارةَ وشيخةَ وعلياءَ، بعدَ ذلكَ، شاهدَتْ فاطمةُ صديقاتِها يلعبْنَ في لُعبةِ الزُّحْلوقَةِ، فذهبَتْ إليهنّ، وقالتْ لهنّ: «انْزلْنَ، أنا سوف ألْعبُ، أنا الّتي اقترحْتُ عليكُنّ الذّهابَ إلى الْحديقةِ». نزلتْ صديقاتُها وهُنَّ غاضباتٌ منها، وذهبْنَ إلى لُعبةٍ أخرى وكانتْ فاطمةُ تفعلُ نفسَ التّصرُّفِ في كلِّ مرةٍ تجتمعُ فيها الصّديقاتُ للّعِبِ. غضِبتِ الصّديقاتُ منْ فاطمةَ كثيرًا وتركْنها لوحدِها، وذات يوم قالتْ فاطمةُ لصديقاتِها: هيّا هيّا نلعبُ، ولكنّ الصديقاتِ رفضْنَ الذّهابَ معها. ذهبتْ فاطمةُ إلى الْحديقةِ بعدَ فترةٍ برفقةِ أخيها، وهناكَ وجدَتْ صديقاتِها يلعبْنَ معًا، قالتْ لهنّ معاتبةً: «لماذا لم تخبِرْنَني؟» قالتْ لها مريمُ: «لا نريدُ اللّعِبَ معكِ؛ لأنّكِ مغرورةٌ، وتُحِبّينَ اللّعِبَ بمُفردكِ». ثمّ انْصَرَفْنَ عنها. أحسّتْ فاطمةُ بالْحزنِ وعادتْ إلى بيتِها، وجلسَتْ حزينةً. فلاحظَتْ أمُّها حزْنَها وسألَتْها فأخْبَرَتْها فاطمةُ بما حدَثَ. قالتِ الأمُّ: «لماذا يا فاطمةُ كنتِ تعاملينَ صديقاتِك هكذا، سوف تكونينَ وحيدةً ولا أحدَ سيرْغبُ باللّعِبِ معكِ، يَجِبُ أنْ تعتذري منْ صديقاتِك». أحسّتْ فاطمةُ بخطئِها فندمَتْ، وقرّرَتِ الاعْتذارَ. في اليوم الثّاني ذهبتْ فاطمةُ إلى صديقاتِها واعتذرَتْ منْهُنَّ، وسامَحْنَها وذهبْنَ إلى اللّعِبِ معًا.

عاقِبَةُ الإهْمالِ

قصة الطفلة: أروى بنت علي العلياني
مدرسة فدى للتعليم الأساسي

تعيشُ سلمى ذاتُ السّبعةِ أعْوامٍ في قريةٍ جميلةٍ معَ والديْها وأخيها الصّغيرِ سالمٍ كثيرًا، سلمى تُحبُّ الرّسْمَ كثيرًا، وتُحاولُ أنْ تُشاركَ في المسابقاتِ المخْتلفةِ. غُرْفةُ سلْمى ذاتُ ألْوانٍ جميلةٍ، وقدْ وضَعَ لها والدُها فيها كلَّ عُدَّةِ الرّسْمِ. سلْمى دائمًا تَتْرُكُ غُرْفتَها مُبعثرةً دونَ تَرْتيبٍ، وأغْراضُها تمْلأُ الْمكانَ، وهذا سببُ خلافِها معَ والدَتِها الّتي تقولُ لها دوْمًا: «سلْمى لا تَتْرُكي أغْراضَكِ مُبعثرةً وغرْفتَكِ في حالةٍ فوضى وإلّا سَيعْبثُ بها أخوكِ الصّغيرُ. فتردُّ سلمى: «لا تخافي يا أمّي لنْ يحْدُثَ شيْءٌ، أنا أُحبُّ غرفتي هكذا، دعيني يا أُمّي أُجهزُّ لوحتي التي سَأشاركُ بِها في مسابقةِ الرّسْمِ الْمدرَسيّةِ». ذاتَ يومٍ بينما كانتْ سلْمى تُساعدُ أمَّها في الْمطبخِ، دخَلَ سالمٌ إلى غرْفتِها حيثُ تركَتْ لَوْحتَها الْجَميلةَ عَلى الْأرْضِ، ووجَدَ الْكثيرَ منَ الألْوانِ معَها، فبَدأَ يلْعبُ بها بِيَدَيْهِ وهو فَرِحٌ مسْرورٌ، بعدَ بُرْهةٍ منَ الزّمنِ عادتْ سلمى إلى غُرْفتِها وما إنْ شاهدَتْ لوْحتَها الجميلَةَ مُشَوَّهَةً، حتّى أطْلقَتْ صرْخةً قويّةً ملأتْ أركانَ المَنْزِلِ سَمعتِ الأُمُّ صرخَةَ سلمى ، فذهبتْ مُسْرعةً لترى ما حدَثَ، فوجَدَتْ سلمى تبْكي وقدْ صارَتِ اللّوْحةُ خليطًا منَ الألْوانِ، قالتِ الأمُّ: « هذه عاقبةُ إهمالِكِ يا سلمى، لقدْ أَضَعْتِ فرصةَ الفوزِ في الْمُسابقةِ، هلْ عرفتِ الآنَ عاقبةَ الفوضى؟» أجابتْ سلمى مُنكّسةً رأْسَها: «نعم يا أمّي، لقدْ تَعلَّمْتُ الدّرْسَ، وعرَفْتُ أهميّةَ النّظامِ، وقيمةَ نصيحَتِكِ لي، ودفَعْتُ ثمنَ إهمالي غاليًا».

الْفيلُ والْقُنْدُسُ

قصة الطفل: جراح بن خليل الزيدي
مدرسة علاية فدى للتعليم الأساسي

كانَ الْفيلُ يمشي عَلى إحدى الضِّفافِ، ورأى الْقُنْدُسَ يسُدُّ الْماءَ فقالَ لهُ: «أيُّها الْقُنْدُسُ، أنْتَ تَسُدُّ الْماءَ، والْحيواناتُ لا تسْتطيعُ شُرْبَ الْماءِ، أنا لَدَيَّ فكرةٌ» قالَ الْقُنْدُسُ: «وما هيَ الْفكرةُ؟» أجابَ الْفيلُ: «لِنبْنِ بيْتَكَ خارِجَ النّهرِ». قالَ الْقُنْدُسُ: «فكْرَةٌ جيّدةٌ». وذهَبَ الْفيلُ إلى جَمْعِ الْحَطَبِ، وأخْرَجَ الْقُنْدُسُ الْحَطَبَ مِنَ النّهْرِ، وصنعَ الْفيلُ والْقُنْدُسُ بيتًا جميلًا وزيّناهُ بالْأوْراقِ، وذهبَ الْفيلُ إلى بيتِهِ ليُحضِرَ الشّموعَ ثم عادَ إلى بيْتِ الْقُنْدُسِ وأعطاهُ الشّموعَ، فأشْعلَها القُندُسُ في بيْتِهِ فزادتْهُ جَمالًا وروْعةً. ثمّ بعدَ ذلكَ عادَ الْفيلُ إلى بيْتِهِ؛ ليرْتاحَ قليلًا. وفي الْمساءِ جاءَ الْقُنْدُسُ إلى الْفيلِ ليدعوهُ إلى تناوُلِ العشاءِ معَهُ. شعرَ الْفيلُ بالسّعادةِ فذهبَ معَ القُندُسِ لتناوُلِ الْعشاءِ في بيْتِهِ الْجديدِ. تناولَ الْجميعُ الْعَشاءَ وشكرَ الفيلُ صديقَهُ القُندُسَ على تلكَ الدّعوةِ الْجميلةِ. ثمّ ودّعهُ وذهبَ إلى بيْتِهِ، ومُنْذُ ذلكَ اليومِ أصبحَ الْفيلُ والْقُنْدُسُ صديقيْنِ مُتحابّيْنِ، وعاشا بسلامٍ في الْغابةِ السّعيدةِ.

التّعاونُ

قصة الطفل: الأيهم بن مبارك المعمري
مدرسة كهنات للتعيم الأساسي

ذاتَ يومٍ، بيْنَما كانتِ الْحيواناتُ تلْعبُ في غابةِ الْأسدِ كُرَةَ الطّائرةِ في وقتِ الْعصرِ، فَجْأةً هجمتْ مجموعةٌ منَ الذّئابِ الغريبةِ قادمةً منْ غابةٍ أخرى على مخازنِ الطّعامِ في الغابةِ، لمْ تنتبِهْ الْحيواناتُ؛ لأنّها كانتْ تمرحُ وتلعبُ. في اليومِ التّالي، بينما كان الْقردُ الْحكيمُ يتفقّدُ مخازنَ الطّعامِ؛ استعدادًا لفصلِ الجفافِ، تفاجأَ بنَقْصِ مَخْزونِ الطّعامِ، فعادَ وأخبرَ الْأسدَ، اجْتمعَ الْأسدُ بالْحيواناتِ وأخبرَها بالْأمرِ؛ فأشارَ الدّبُّ بعملِ كمينٍ للصِّ، اجتمعتِ الحيواناتُ وأخذَ كلُّ واحدٍ دورَهُ في الْمُراقبةِ، وما إنْ اقتربَتِ الذّئابُ حتّى هجمتْ عليها الْحَيواناتُ هَجْمةً واحِدَةً، وصارتْ معركةٌ قويّةٌ انْتصَرَتْ فيها الْحَيواناتُ الْمُتعاونةُ، وهربَتِ الذّئابُ السّارقةُ. شَكَرَ الْأسدُ الْحَيواناتِ على تعاوُنِها، وعادَ الْجَميعُ يَلْعبُ ويمْرَحُ.

رِحْلَةُ الصّديقَيْنِ

قصة الطفل: سالم بن محمود المعمري
مدرسة مجزي للتعليم الأساسي

أحمدُ ومُحمّدٌ صديقانِ يسكنانِ في نفسِ الحيِّ، كانَ أحمدُ ومحمّدٌ يلعبانِ معًا، ويقْضيانِ وقْتَ فراغِهما معًا، في الْعُطْلةِ الصّيفيّةِ قرّرَ والدا أحمدَ ومحمّدٍ أنْ يصْطحِبا الفتيَيْنِ إلى حديقةِ الْحيواناتِ. وفي أحدِ أيّامِ الْعُطلةِ، ذهبَ أحمدُ ومحمّدٌ إلى الْحَديقةِ ،

وعندما وصلوا شاهدَ أحمدُ ومحمّدٌ الْأُسودَ والْفِيَلةَ، والزُّرافاتِ، كما شاهدَ الصّديقانِ طيورًا جميلةً منْها: طائرُ الطّاووسِ الّذي فرَدَ جناحيْهِ بالْألوانِ الْجميلةِ الْمُتراكبةِ إعجابًا بنفْسِه، ذهبَ أحمدُ ومحمّدُ أيْضًا لمُشاهدةِ الزّواحفِ وكانتْ متنوّعةَ الأشْكالِ والأحْجامِ، بعد ذلك ذهبَ الصّديقانِ لإطْعامِ الْقِرَدةِ. قالَ أحمدُ «لقد استمتعتُ بإطعامِ القِردةِ، إنّها حيواناتٌ أليفَةٌ، قالَ محمّدٌ: «لقدِ اسْتمتَعْتُ معكَ يا أحمدُ». عندَ المساءِ رجعَ الصّديقانِ إلى البيتِ وهما مَسْروران.

في صَباحِ يوْمٍ مُشْرقٍ

قصة الطفلة: بيان بنت خليفة الكلباني
مدرسة الظهرة للتعليم الأساسي

كانَ أرنبٌ يمْشي في الْغابة مسْرورًا، كانَ الأرْنَبُ ذاهبًا للْبحْث عنِ الطّعام، والتقى بسُلَحْفاة تمشي ببطء فسخرَ منْها وقال: «يا لكِ منْ بطيئة» سمِعَهُ صديقُهُ أرنوب فضحكَ على السُّلَحْفاة، شعرت السّلَحْفاةُ بالْحُزن وذهبتْ إلى بيْتها. في الطّريق، شاهدَ الفيلُ السُّلَحْفاةَ، وسألها عنْ سببِ حزنِها، فأخبرتْهُ بما حدثَ معها. فقالَ لها الفيلُ: «لا تحْزني، سنجِدُ حلًّا». في اليوْم التّالي كانَ الأرنبُ وصديقُهُ جالسَيْنِ عنْدَ النّهْرِ، مرّت السُّلَحْفاةُ وبدَآ يسْخرانِ منْها. فجْأةً ظهرَ الفيلُ وقالَ للأرنبَيْنِ: «ما رأيُكُما أنْ تُسابقا السُّلَحْفاةَ إلى مزرعة الْجزرِ خلفَ الْجبلِ؟ ومَنْ يفوزُ هوَ الأفضلُ». ضحكَ الأرنبُ وصديقُهُ بسُخْرية، طمِعَ الأرْنبانِ في الْجزرِ. بعدَ يوم، بدأَ السّباقُ، فطارَ الأرنبانِ بينما السّلَحْفاةُ كانتْ بطيئةً جدًّا، وبعدَ فترة عادتِ السُّلَحْفاةُ قبلَ الأرنبِ وصديقِه أرنوب. تعجّبَتِ الْحيواناتُ، ضحِكَ الفيلُ وقالَ: «السُّلَحْفاةُ لمْ تذهبْ إلى خلفِ الْجبلِ؛ فليس هناكَ سوى الثّعالبِ». بعدَ مدّة وصلَ الأرنبانِ وقدْ بدا عليْهِما التّعبُ والخوفُ الشّديدُ. قالَ لهما الْفيلُ: ما بكما؟ قالَ أرنوبُ وهو يرْتجفُ خوفًا: «طاردَتْنا الثّعالبُ، وجرحتْ صديقي الأرنبَ.» هلْ تعلّمْتما الدّرسَ؟ ليستِ السّرعةُ دائمًا هي الأفضلُ، أنتما استعجلْتُما وأسرعْتُما أمّا السّلَحْفاةُ ففكّرتْ في صعوبة الطّريقِ، وعندما اختفيْتُما سلكَتْ طريقًا آخرَ وعادتْ إلى الْغابة.» ندِمَ أرنوبُ وصديقُهُ ثمّ اعتذرا للسُّلَحْفاةِ، وأصبحوا أصدقاءَ.

عائِشَةُ والطّائرةُ الْجَميلَةُ

قصة الطفلة: مريم بنت يحيى البادي
مدرسة دوت للتعليم الأساسي

كانتْ عائِشَةُ تحلُمُ أنْ تمْتَلكَ طائِرَةً جَميلةً، في يومٍ منَ الْأيّامِ اشْترى لها والدُها طائِرَةً جميلةً، فرِحتْ عائِشةُ كثيرًا، وحملْتها وانْطلقتْ مسْرِعةً إلى حديقةِ الْمَنْزِلِ، ثمّ ذهبتْ إلى الْغابةِ بعيدًا، وشاهدَتْ حيواناتٍ مفْترِسةً، فخافتْ و هربَتْ بعيدًا بالطّائرةِ، وعادتْ إلى الْحديقةِ، ثمّ شاهدتْ بعضَ النّاسِ يُريدونَ خطْفَها منْ بيتِها؛ لكنّها هربَتْ

مرّةً أُخرى بالطّائرةِ، ثمّ حلّقَتْ فوقَ الْبحرِ، وشاهدتْ أسماكًا كثيرةً كبيرةً وصغيرةً، وألْوانُها زاهيةٌ كما شاهدتْ طُيورَ النّورسِ الْبيضاءَ كبياضِ الثّلجِ، ثمّ حلّقتْ عاليًا وقرّرَتْ أنْ تهبطَ فوقَ سطحِ الْبحْرِ، هبطتْ عائِشةُ بالطّائرةِ فوقَ سطحِ الْبحْرِ، ثمّ جاءتِ الطُّيورُ وأخذتْ تأكلُ منْ يدِها؛ لأنّها كانتْ تحملُ بعْضَ الطّعامِ، فجأةً أحسّتْ عائِشةُ أنّ موجَ الْبحْرِ دخلَ في الطّائرةِ، وأنّ الطّائرةَ سوفَ تغْرقُ فأخذتْ تصْرُخُ: «ساعِدوني، ساعِدوني أنا أغْرقُ» ، وإذا بها تسْمَعُ صوْتَ والِدِها: «ماذا بكِ؟ ما الّذي أصابَكِ؟» ثمّ أفاقتْ عائِشةُ، واكْتشفَتْ أنّ ذلكَ كانَ حُلْمًا.

ريمُ والدّواءُ

قصة الطفلة: ريناد بنت يوسف الكلباني
مدرسة الحيال للتعليم الأساسي

كانتْ هناكَ أسْرةٌ سَعيدةٌ مُكوّنةٌ منَ الْأبِ والأمِّ والأختينِ مريمَ وريمَ؛ لكنّ مريمَ وريمَ لا تسمعانِ كلام والدَيْهما.. كانتْ أمُّهما تنْصحُهما بعدَمِ تناوُلِ الْحلويّاتِ، ولكنّهُما كانتا تأكُلانِ بكَثرةٍ وبخاصّةِ الطّعامَ غيْرَ الصّحيِّ حتّى جاءَ ذلكَ اليوْمُ الّذي مرِضَتا فيهِ، وأخَذَهُما والدُهُما إلى الْمُسْتَشفى، ونصحَهُما الطّبيبُ بعدمِ تناوُلِ الْحلويّاتِ والطّعامِ غيْرِ الصّحيِّ، واستبدالِهِ بالطّعامِ الصّحيِّ، ووصَفَ لهُما الدّواءَ الْمناسبِ. مريمُ التزَمَتْ بشُرْبِ الدّواءِ وبتَعْليماتِ الطّبيبِ، وبدَأتْ تأكُلُ الطّعامَ الصّحيَّ مثْلَ: الْفواكهِ والْخُضْرَواتِ، أمّا ريمُ فلمْ تُطبّقْ تَعْليماتِ الطّبيبِ، ولمْ تشربِ الدّواءَ، واسْتمَرّتْ بأكلِ الطّعامِ غيْرِ الصّحيِّ.. تعافَتْ مرْيمُ بسُرْعةٍ، وشكرَتِ اللّهَ على نعْمةِ الصّحّةِ والْعافيةِ، أمّا ريمُ ظلّتْ مريضةً، وزادَ مرضُها أكثرَ، نصَحَتْها أُخْتُها مرْيمُ أنْ تشْرَبَ الدّواءَ، وأنْ تأكُلَ الطّعامَ الصّحيَّ حتّى تتَعافى بسُرْعةٍ مِثلما تعافَتْ هيَ، سمعتْ ريمُ نصيحَةَ أخْتِها بعدَ أنْ رأتْها تعافتْ بسُرْعةٍ. أخيرًا شَرِبَتْ ريمُ الدّواءَ واهتمّتْ بغِذائِها إلى أنْ تعافتْ. اعْتذرَتْ مريمُ وريمُ منْ والدَيْهما؛ لأنّهما لمْ تَسْمَعا كلامَهما مُنْذُ الْبدايةِ، وتعلّمَتا أنّ الدّواءَ مُهِمٌّ معَ الْأخْذِ بالْأسْبابِ، وأنّ الصّحةَ تاجٌ فوْقَ رُؤوسِ الْأصِحّاءِ. وأنّ سَماعَ كلامِ الوالدَيْنِ منَ الْبِرِّ وعادتِ الأسْرةُ سَعيدةً.

مُعاناةُ مشاري

قصة الطفل: مشاري بن مسعود الكثيري
مدرسة الوقبة للتعليم الأساسي

يُحْكى أنّ هناكَ قريةً جميلةً تحيطُ بها الْأشجارُ الْخضْراءُ، والْبساتينُ الْجميلَةُ، يعيشُ فيها طِفْلٌ صَغيرٌ، ومُهذَّبٌ، اسْمُهُ مشاري، يذْهبُ كلَّ صباحٍ إلى الْمدرسةِ بكلِّ همّةٍ ونشاطٍ، ولكنَّهُ كانَ يعاني منْ صُعوبةٍ في نُطقِ بعْضِ مَخارجِ الْحروفِ، وكانَ أصْدقاؤُهُ في الصَّفِّ يسْخرونَ منْهُ، فيَشْعُرَ بالْحُزْنِ والْخجلِ أمامَهُمْ، وفي يوْمٍ منَ الْأيّامِ، رفضَ مشاري الذّهابَ إلى الْمدْرَسةِ، وظلَّ نائمًا في فراشِهِ، فقالتْ لهُ أمُّهُ: مابكَ يا بُنَيَّ؟ لماذا لمْ تنهَضْ حتّى الآنَ؟ هل أنتَ مريضٌ؟ فأجابَها: «لا، لا يا أمّي، أنا لا أُريدُ الذّهابَ إلى الْمدرسةِ». الأُمُّ: «لماذا يا بُنَيَّ؟ هلْ ضايقَكَ أحدٌ في الْمدرسةِ؟» صمتَ مشاري بُرهةً ثمّ قالَ: «زملائي يا أمّي يسخرونَ منْ كَلامي، ويستهزئونَ بي عندما تطْلبُ منّي الْمعلّمةُ الْقراءةَ.» تأثّرتِ الْأمُّ كثيرًا منَ كلامِ ابْنِها وقالتْ لهُ: «لا تَحزنْ يا صَغيري، سوفَ أُخْبِرُ معلّمَتَكَ بما أخْبَرْتَني بهِ.» اتّصلتِ الأمُّ بمعلّمةِ مشاري، وأخبرتْها بتصرُّفِ زملائِهِ معَهُ. فأجابتْها المعلّمةُ: «لا تقْلقي، سوفَ أسْعى جاهدةً لحلِّ مشْكلتِهِ معَ زملائِهِ، وسوفَ أعْرِضُ ابْنَكِ عَلى أخصّائيِّ النّطقِ؛ ليُشخّصَ مشْكلتَهُ. "عُرِضَ مشاري على أخصّائيِّ النُّطْقِ، وطلبَ منهُ قراءةَ ونُطْقَ بعْضِ الْحُروفِ والْكلماتِ، وقالَ الْأخصّائيُّ: «الْحمدُ للّهِ لا توجدُ لديْهِ مشْكلةٌ، فقطْ يحتاجُ إلى بعْضِ التّدريباتِ اليوميّةِ على مخارجِ الْحروفِ، وممارسةِ بعْضِ الْألعابِ الّتي تُساعدُ على التّركيزِ.» أخْبرتِ الْمعلّمةُ والدةَ مشاري بخُطّةِ الْعلاجِ، فرِحَتِ الْأمُّ وشكرَتِ الْمعلّمةَ على اهتمامِها. اهْتمّتِ الْأمُّ بتنفيذِ التّدريباتِ، وحُضورِ بعْضِ الْجلَساتِ معَ أخصّائيِّ النُّطْقِ، وبذلتْ جُهْدَها في إجازةِ الصّيفِ حتّى يتخلّصَ مشاري نهائيًّا منْ معاناتِهِ، وعندَ بدايةِ الْعامِ الدراسيِّ الْجديدِ، ذهبَ مشاري إلى الْمدرسةِ وهو يقرأُ بكلِّ ثقةٍ، وتفاجأتْ معلّمتُهُ وأصدقاؤُهُ بقراءتِهِ. وتمّ إعلانُ مسابقةِ الْأسرةِ الْقارئةِ، وتمّ اختيارُهُ ليكونَ سفيرًا للقراءةِ وممثّلًا لمدرستِهِ، ورجعَ إلى الْبيتِ يغمرُهُ الْفرَحُ، وأخبرَ أمَّهُ بذلكَ؛ ففرِحَتْ كثيرًا، وقالتْ: «الحمدُ للّهِ يا بُنَيَّ، بالصّبرِ نتجاوزُ الْمحنَ.» وأنا يا أصْدقائي أنصحُكم بالصّبرِ، وعدمِ الالتفاتِ إلى استهزاءِ الآخرينَ حتّى تحقّقوا أهْدافَكم.

لا للتّنمُّرِ

قصة الطفلة: زينب بنت بدر العلوية
مدرسة الصوادر للتعليم الأساسي

فاطمةُ طالبَةٌ مُجْتهدةٌ تُذاكرُ دُروسَها بجِدٍّ، وتنظِّمُ وقْتَها.. بينما رهفُ طالبةٌ كَسولةٌ، تهْتمُّ بشكْلِها فقط ولا تُذاكرُ دروسَها أبدًا؛ فكانتْ تغْتاظُ منْ فاطمةَ الّتي كانتِ الْمعلّمةُ تشْكُرُها على اجْتهادِها. كانتْ رهفُ تسخرُ منْ فاطمةَ؛ لأنّها تضعُ النّظّارةَ الطّبيّةَ بسببِ ضَعْفِ نظرِها؛ لكنّ فاطمةَ كانتْ لا تُعيرُها أيَّ اهتمامٍ، وذاتَ يومٍ، بينما كانتْ الطالباتُ يلْعبْنَ في وقتِ الفسحةِ كرةَ الطائرة، رمتْ رهفُ الكرةَ بقوّةٍ باتّجاهِ فاطمةَ متعمّدةً؛ فأسقطتْ نظّارتَها وانكسرتْ، أخذتْ فاطمةُ تبكي، وجرَتْ مسرعةً نحوَ الصّفِّ، وفي طريقِها، اصطدمتْ بإحدى الطّالباتِ؛ فهي لمْ ترَها، فتعالتْ أصواتُ الطّالباتِ بالضَّحكِ عليْها، جلستْ فاطمةُ في الصّفِّ تبكي بكاءً شديدًا، وعندما جاءتِ المعلّمةُ، أخْبرَتْها فاطمةُ بما حدثَ، وبّخت الْمعلّمةُ رهفَ ثمّ قدّمتْ توعيةً للطّالباتِ عنِ التّنمُّرِ، وخطورَتِه، وأخرتْهُنّ أنّ الإسلامَ حرّمَ الاسْتهزاءَ بالآخرينَ، ضربتْ مثالًا عنِ الطّالبةِ الْمجتهدةِ لا تُؤذي زميلاتها وعنِ الطّالبةِ الكسولةِ الّتي تُؤذي زميلاتها؛لأنّها تشْعُرُ بالنّقْصِ، فعرفَتْ رهفُ أنّها مُخطئةٌ في حقِّ زميلتِها فاطمةَ فاعْتذرَتْ منها على مضايَقَتِها لها، فقبِلَتْ فاطمةُ اعتذارَها بسرورٍ وأصْبحَتا صديقتَيْنِ.

دُمْيَةُ ريمَ

قصة الطفلة: رهف بنت حمدان الزيدي
مدرسة فدى للتعليم الأساسي

فـي صَبـاحِ يـومِ الْجُمُعَـةِ الْتقـتْ ريـمُ بِصَديقتِها سـارةَ بالْقُـربِ مـنْ دُكّانِ الْحارةِ، وذهبَتا إلـى مُنْتَزَهِ الْقريـةِ؛ لتلْعَبا بدُميـةِ ريـمَ كعادتِهما، كانَ الْجـوُّ غائمًا، فجـأةً، بـدأتِ الرّيـحُ تهُـبُّ، ظلّـتْ ريـمُ وسـارةُ تلْعبـانِ، ومـعَ الْوقـتِ اشْـتَدّتِ الرّيحُ؛ فطـارتِ الدّمْيـةُ فحزنـتْ ريـمُ علـى دمْيتِها حزنًـا شـديدًا. قالـتْ سـارةُ لريـمَ: «لا تحْزنـي، سـنحاولُ أنْ نُنْزِلَها». وبيْنما ريمُ وسـارةُ تُحـاولانِ إنـزالَ الدّمْيـةِ، بـدأَ الْمطـرُ يهْطِـلُ، وذهبـتْ سـارةُ لإحْضـارِ الْمِظَلّـةِ مـنْ منزِلِها القريـبِ مـنَ الْمُنْتـزَهِ، وعنْدمـا توقّـفَ الْمطـرُ، عـادتْ ريمُ وسـارةُ لمحاوَلَةِ إنْـزالِ الدّميـةِ ولكـنْ دونَ جـدوى. قـرّرَتْ سـارةُ أنْ تطلُـبَ الْمسـاعدةَ مـنْ والِدهـا، فأحْضَـرَ سُـلَّمًا وأنْـزلَ الدّميـةَ، فرِحـتْ ريـمُ كثيـرًا، وشـكرَتْ والِـدَ سـارةَ. كانـتِ الدّمْيـةُ مُبلّلَـةً؛ فقامـتْ ريـمُ وسـارةُ بتجفيفِهـا، بعـدَ برْهـةٍ قصيـرةٍ، ظهـرتْ ألـوانُ الطّيـفِ فـي السّـماءِ؛ فاجْتمـعَ أطْفـالُ الْقريـةِ لمشـاهدةِ ألْـوانِ الطّيـفِ الْجميلـةِ الّتـي لـمْ تَظْهـرْ منْـذُ مُـدّةٍ طويلـةٍ، حينَهـا قالـتْ ريـمُ: مـا رأيُـكِ يـا سـارةُ أنْ نرسُـمَ هـذا الْمشْـهَدَ الْجميـلَ؟ فأجابتْهـا سـارةُ: إنّهـا فكـرةٌ رائعـةٌ. فأحضـرَتْ سـارةُ كُرّاسـةَ الرّسْـمِ والْفرشـاةَ والألـوانَ، وبدَأتـا ترْسـمانِ ألـوانَ الطّيْـفِ، وبعْـدَ أنِ انْتهَـتْ ريـمُ وسـارةُ مـنَ الرّسْـمِ قرّرتـا الْعـودةَ إلـى مَنْزِليْهِمـا. شـكرَتْ ريـمُ صديقَتَهـا سـارةَ علـى مسـاعَدَتِها لهـا، ومُشـارَكَتِها يومًـا جميـلًا بعـثَ فـي نفْسِـها السّـعادةَ والْفـرَحَ.

الْعَمُّ صالِحٌ

قصة الطفل: اليمان بن خالد اليعقوبي
مدرسة خضراء عبري للتعليم الأساسي

فـي بيْـتٍ جميـلٍ، يعيـشُ خالِـدٌ مـعَ إخْوتـه، كانـوا دائمًـا يلعبـونَ ويمرحـونَ، ويُبعْثـرونَ أثـاثَ الْبيـت، انْزعجَـتِ الْأمُّ كثيـرًا، فقـدْ تعبـتْ مـنْ ترتيـبِ الأثـاث، والألْعـابِ الّتـي يبعثرُهـا الأطفـالُ. كانَ الأطفـالُ يُحبّـونَ الْجلـوسَ مـعَ العـمّ صالـحٍ مُعلّـمِ الْقرْيـة، فقـرّرَتِ الْأمُّ إعطـاءَ أولادهـا درْسًـا فـي النّظـام، فطلبَـتْ مـنَ الْأب الاتّصـالَ بالعـمِّ صالـحٍ، الْأبُ: «السّـلامُ عليـكَ يـا عـمُّ صالـحُ. نرجـو منـكَ أنْ تحضُـرَ وتُعْطـيَ الأطْفـالَ درسًـا فـي النّظـام». فـرِحَ الْأطفـالُ بقـدومِ العـمِّ صالـحٍ، وذهـبَ الوالـدانِ خـارجَ الْبيـت، وجلـسَ العـمُّ صالـحٌ مـعَ الأطْفـالِ. استمرَّ الأطفـالُ يلْعبـونَ، وشـاركَهُم العـمُّ صالـحٌ اللّعـبَ، ولكـنْ كسَـروا السّـاعَةَ المُعلّقـةَ علـى الْجـدارِ، فحزِنَ الأطْفـالُ كثيـرًا وخافـوا مـن غضـبِ أبيهـم، فقالـوا للعـمّ صالـحٍ: «علينـا أنْ نُصْلـحَ السّـاعةَ»، ولكـنَّ الْعـمَّ صالحًـا لـمْ يسـتمعْ إليهـم وقـرّرَ تكسـيرَ أشـياءَ أُخْـرى. وقـامَ برمْـيِ الْأوسـاخِ فـي كلِّ مكانٍ...واسـتمرَّ الْأطْفـالُ فـي طلـبِ تنْظيـفِ الْبيْـتِ وإصْـلاحِ السّـاعة، ولكـنّ العَـمّ صالحًـا لـمْ يسـتمعْ إليهـم مـرّةً أُخْـرى حتّـى جـاءَ الْأبُ والأم، وطلبـوا منهمـا إيقـافَ الْعـمِّ صالـحٍ، لأنّـهُ دمّـرَ السّـاعةَ وألْعابَهُـم. فقالـتِ الْأمُّ: «أنَسـيتُمْ مـنْ كانَ يُكَسّـرُ الْأشْـياءَ بالأمـسِ مثْـلَ العَـمّ صالـحٍ؟» فقـالَ الْأطْفـالُ فـي حُـزنٍ: «نعـم، ولكـنْ يـا أُمّـي تعلّمْنـا دَرْسًـا لـنْ ننْسـاهُ. لـنْ نرمـيَ الْألْعـابَ، ولـنْ نلْعَـبَ بالْكُـرةِ داخـلَ الْبيـتِ ولـنْ نُكَسّـرَ الأغْـراضَ مـرّةً أخـرى». فرحـتِ الأُمُّ كثيـرا وقـامَ الأطْفـالُ والْأمُّ والْأبُ والْعَـمُّ صالـحٌ بتَرْتيـبِ الْبيـتِ معًـا.

الْجِبالُ الشّاهِقَةُ

قصة الطفل: عمر بن محمد البادي
مدرسة الروضة للتعليم الأساسي

فـي يـوْمٍ مـنَ الْأيّـامِ، قرّرْنـا أنـا وأبـي وعلـيٌّ وعبـدُاللّه الْخـروجَ فـي رحْلَـةٍ إلـى الْجبـالِ. أعْطـى أبـي كلَّ واحـدٍ منّـا مُهمّـةً: علـيٌّ يجهّـزُ الطّعـامَ، وأنـا أجهّـزُ المـاءَ أمّـا عبـدُاللّه فقـد أوكَلَ أبـي إليـهِ مهمّـةَ تجْهيـزِ ملابِـسِ الرّحْلـةِ، فـي تلـكَ اللّيْلـةِ، لـم يكـنِ النّـوْمُ صديقًـا لنـا، كنّـا نفكّـرُ فـي الْمغامـرةِ الشّـائقةِ الّتـي كانـتْ تنْتظرُنـا. فـي الصّبـاحِ الْباكـرِ أيْقظَنـا أبـي وبعـدَ الصّـلاةِ وتنـاوُلِ وجبَـةِ الإفطـارِ تجهّزْنـا ثـمّ انْطَلَقْنـا، مشَـيْنا نحـو الْجبـالِ، وعبَرْنـا الطّـرُقَ الضّيّقَـةَ، وتسـلّقْنا الْجبالَ الشّـاهقةَ، وشـاهَدْنا العديـدَ مـنَ الْمناظـرِ الخلّابـةِ. حيـثُ رأيْنـا أشْـجارَ السُّـمْرِ والسّـدْرِ والْغـافِ، وشـاهدْنا الْعديـدَ مـنَ الْحيوانـاتِ مثـلَ: الْغنَـمِ والْماعـزِ وربّمـا لمَحْنـا ثعْلبـا وقـدْ يكـونُ ذئْبًـا مُفْترسًـا، حـانَ وقـتُ الاسْـتراحةِ... فقـدْ ظهـرَ علينـا التّعـبُ والإرهـاقُ؛ فأعْلـنَ أبـي وقْـتَ الرّاحـةِ، فرشْـنا بسـاطًا خفيفًـا كنّـا قـدْ حمَلْنـاهُ معَنـا تحْـتَ شـجَرَةِ سُـمْرٍ جميلـةٍ فـي الـوادي، تناوَلْنـا مـا أحْضرْنـاه مـنَ الطّعـامِ، فجْـأةً، اقْتـربَ منّـا حيـوانٌ وربّمـا كانَ ذلـكَ الذّئـبُ الّـذي شـاهدْناه فـي أعلـى الْجبـلِ، أخْـرجَ أبـي الْبندقيّـةَ بسُـرْعةٍ، وهـربَ الذّئـبُ بعيـدًا ورجعْنـا نُكْمـلُ تنـاوُلَ طعامِنـا، بـدأَ الْوقـتُ الآنَ يقتـربُ مـنَ السّـاعةِ الْخامسـةِ عصـرًا، حـانَ وقْـتُ عودتِنـا.. لقـدْ قضَيْنـا وقتًـا مُمْتِعًـا وكانـتْ رحلـةً جميلـةً.

إِنَّ اللّهَ يَرانا

قصة الطفلة: مهرة بنت بدر الغافري
مدرسة شموع المعرفة للتعليم الأساسي

في صباحِ يوْمِ الثُّلاثاءِ، ذهَبَ محمّدٌ وأبوهُ لشِراءِ بعضِ الأغْراضِ منَ السّوقِ، عنْدما دخلَ الأبُ السّوبر ماركت وبدأَ في شراءِ الأغْراضِ، اسْتأذنَ محمّدٌ أباه للذّهابِ إلى الْجانبِ الآخرِ ليشتريَ بعضَ الْحلوياتِ، وأثناءَ تجوالِ محمّدٍ في الْمحلِّ تذكّرَ عيدَ ميلادِ أخْتِه الصّغيرةِ، فخطرَ في ذهنِه أنْ يأخُذَ لها لعبةً؛ ليفاجِئَها عندَ الوصولِ للْمنزِلِ، فأخذَ اللّعْبةَ، وخبّأَها في جيْبِه، ولمْ يُخبرْ والدَهُ بأنّهُ فعلَ ذلكَ. أَنْهى الْأَبْ شراءَ الْأغْراضِ، وخرَجا منَ السّوقِ وفي السّيّارةِ أخْرجَ محمّدٌ اللّعْبةَ، فاسْتغرَبَ الأبُ وسألهُ، مِنْ أيْنَ لكَ هذه اللّعْبةُ يا محمّدُ؟ فقالَ محمّدٌ: «أخذْتُها مِنَ السّوبرماركتِ دونَ أنْ يرانـي أحدٌ.» غضِبَ الْأبُ وقالَ: «هذه تُسمّى سرِقةً يا محمّدُ، وهذه ليستْ منْ أخْلاقِ الْمسلِمِ، وإذا كانَ صاحبُ الْمحَلِّ لمْ يرَكَ فإنّ اللّه تَعالى قدْ رآكَ». حزِنَ محمّدٌ وقالَ: «إنّني لمْ أقصدْ سَرِقَتَها يا أبي، فقدْ كنْتُ أُريدُ أنْ أفاجِئَ سارةَ باللُّعْبةِ، هيّا يا أبي نذْهبُ إلى الْمحلِّ؛ كيْ ندفعَ ثمَنَ اللُّعْبةَ.» ابْتَسمَ الْأبُ وقالَ: «بارَكَ اللّهُ فيكَ يا بُنيَّ، ولا تُكرِّرْ هذا الْفعْلَ مرّةً أُخرى، وتذكّرْ دائمًا أنّ اللّهَ يَرانا في كلِّ مَكانٍ.

نظارة سارة

قصة الطفلة: إسراء بنت ضافر العلوي
مدرسة السليف للتعليم الأساسي

في يومٍ منَ الأيّام، كانتْ سارَةُ تستعِدُّ للذّهابِ إلى المدرَسة، لبِسَتْ نظّارَتَها ورَكِبَتِ الحافلَةَ، وبعْدَ أنْ عادَتْ منَ المدرسة، وضعَتْ نظّارَتَها فوقَ الطّاولة، جاءَ أخوها الصّغيرُ ولعِبَ بالنّظارَةِ حتّى كسَرَها، فوجئَتْ سارةُ عنْدما رأَتْ نظّارَتَها مكسورةً فوقَ الطّاولَة، فاتّهمَتْ أخاها؛ لكنّه أنكرَ ذلكَ، ثمّ سألَتْ أختَها هنْدًا، فأخبرتْها أنّها لمْ تكْسِرْها، قالتْ سارةُ غاضبةً وبصوتٍ عالٍ: «إذنْ منَ الذي كسرها؟». سمِعتْ أمُّ سارةَ صراخَها؛ فأقبلَتْ مُسرعةً: «ماذا حلّ بكِ يا سارةُ؟» أجابتْ سارةُ وهيَ تبْكي: «لقدْ كُسِرَتْ نظّارتي، ولا أعرِفُ مَنْ كسرَها.» عاتبَتِ الأمُّ سارةَ وقالتْ لها: «لو كنْتِ حريصةً على أشيائكِ ما حدَثَ ذلكَ، فلا ترْفعي صوتَكِ وتَصْرخي يا سارةُ». نادتِ الأمُّ هندًا وناصرًا وطلبتْ منْهما الاعترافَ، نكَّسَ ناصرٌ رأْسَهُ وقال: «آسفٌ يا سارةُ، أنا الّذي كسَرْتُ النّظارةَ، وأعْتذِرُ عمّا فعلْتُ»، فردّتْ عليه سارةُ: «سأُسامحُكَ ولكنْ لا تُكرّرْها مرّةً أخْرى ولا تكذبْ، وأنا أعِدُكَ يا أمّي ألّا أُهْمِلَ أغْراضي أبدًا». في اليوْمِ التّالي، ذهبَ والدا سارةَ؛ ليشتريا لها نظّارةً جديدَةً.

حَديقَةُ الْأَزْهارِ

قصة الطفلة: ميثة بنت عمر العبرية
مدرسة العارض للتعليم الأساسي

عَلى أَطْرافِ غابةٍ هادئةٍ عاشَتْ فتاةٌ اسْمُها فَرحُ مَعَ أُسْرتِها في بيْتِها الصّغيرِ، كانتْ لدَيْها حديقةٌ جميلةٌ مليئةٌ بالْأَزْهارِ الْمُلَوّنةِ. كانتْ فَرحُ تَعْتني بها كثيرًا، وكانَ لفَرَحَ صديقةٌ تُحبّها، تزورُها باسْتمرارٍ اسْمُها نورُ. في أحدِ الأيّامِ، ذهبتْ فَرَحُ لزيارةِ جدّتِها، ومكثتْ معَها وقتًا طويلًا، فجاءتْ نورُ إلى بيتِ فَرحَ، فلم تجدْها، طلبَتْ نورُ منْ أمِّ فَرحَ أنْ تجْلسَ قليلًا في الْحديقةِ، دخلتْ فَرحُ الْحديقةَ الْجميلةَ، وكانتْ تتمنّى أنْ تقْطِفَ الْأزهارَ منذُ زمنٍ؛ فأخذتْ تتأمّلُ تلكَ الْأزهارَ وقتًا طويلًا، فلمْ تسْتَطِعِ الصّمودَ أمامَ منْظرِها الْجميلِ، فاقتربتْ منْها وأخذتْ تقْطِفُها جميعَها، تفاجأَتْ أمُّ فَرحَ منْ تصرُّفِ نورَ، فعاتبتْها. ولمّا عادتْ فَرحُ إلى الْبيتِ تفاجأَتْ بمنظرِ الْحديقةِ التي كانتْ خاليةً منَ الأَزْهارِ، حزِنتْ فَرَحُ كثيرًا؛ لكنّ أمَّها قالتْ لها: «لا تحزني يا فَرَحُ ستُزْهرُ الْحديقةُ منْ جديدٍ»، ووعدَها أبوها بزراعةِ أزْهارٍ جديدةٍ. زرعتْ فَرحُ وأُسْرتُها الْأزهارَ، واعْتنتْ فَرحُ بأزْهارِها؛ لكنّ فَرحَ لمْ تنسَ ما حصلَ لحديقةِ أزْهارِها، فذهبتْ لزيارةِ نورَ، وعاتبتْها قائلةً لها: «كانَ يجِبُ عليكِ أنْ تسْتأذني منْ أمّي قبْلَ أنْ تقطِفي أزْهاري». انْهمَرتِ الدّموعُ منْ عيْنَيِّ نورَ، ثمّ اعتذرَتْ منْ فَرحَ، ووعدتْها أنْ تساعدَها في الاعْتناءِ بحديقَتِها وبعدَ فترةٍ وَجيزةٍ عادتِ الْحديقةُ إلى رَوْنقِها وجَمالِها لتزْدحِمَ بكلِّ ألْوانِ الْأزهارِ الفوّاحةِ، وعادتْ فَرحُ ونورُ صديقتَيْنِ منْ جديدٍ.

رِحلةٌ سِيَاحِيّةٌ

قصة الطفل: راكان بن سالم العزيزي
مدرسة نبع المعرفة للتعليم الأساسي

في غُرْفةِ الصّفِّ... معلّمةُ الدّراساتِ الاجْتماعيّةِ تشْرحُ درسَ السّياحةِ في بلادي، وتَعْرِضُ للطّلبةِ (فيديو) للْمناطِقِ السّياحيّةِ الْجميلةِ الّتي تزْخرُ بها بلادُنا عُمانُ، بعدَها تسْألُ الطّلبةَ: «هلْ سبقَ وأنْ زُرْتُم إحْدى هذهِ الْمناطِقِ؟» رفعَ أحمدُ يدَهُ متحمّسًا، في انتظارِ أنْ تأْذنَ لهُ الْمعلّمةُ بالْكلامِ: نعم يا أحْمدُ –قالتِ الْمعلّمةُ– أجابَ أحْمدُ: «لقدْ زُرْتُ الْجبلَ الْأخضرَ في الصّيْفِ الماضي معَ عائلتي الْجميلةِ، واستمْتَعْنا كثيرًا بالجوِّ اللّطيفِ، وتذوّقْنا ألَذَّ الْفواكهِ الّتي يشْتهرُ بها مثلَ: الرّمّانِ والْمشْمشِ والْعنَبِ» الْمعلّمةُ: «جَميلٌ يا أحْمدُ؛ فالْجَبلُ الْأخْضرُ الّذي يقعُ في مُحافظةِ الدّاخليّةِ على ارْتفاعٍ عالٍ يُعْتَبرُ اخْتيارًا مُوفّقًا لقَضاءِ الْعُطْلةِ الصّيفيّةِ، مَنْ يُشارِكُنا أيضًا؟» (قالتِ المعلّمةُ) ترفعُ ريمُ يدَها وتسمحُ لها الْمعلّمةُ بالْحديثِ: «سَأُخْبِرُكُمْ عنْ رِحْلتِنا إلى صَلالةَ، لقدْ كانتْ أيّامًا رائعةً قضَيْناها بيْنَ السّهولِ والْجبالِ الْخضْراءِ الْجميلةِ، وبيْنَ الشّواطِئِ الْمُميّزةِ، ولا أنسى أيْضًا الرّذاذَ الْمتساقطَ طَوالَ الْيومِ، وكذلكَ الْفواكهُ اللّذيذةُ بها: كالمَوْزِ والْبِطّيخِ وجَوْزِ الْهندِ اللّذيذِ». المعلّمةُ: «جميلٌ جدًّا يا أبنائي، لقدِ اسْتَمْتَعْتُ جدًّا بوصْفِكُمْ للْمناطِقِ الْجميلةِ في بلادِنا الرّائعةِ، والآنَ وبعْدَ أنْ عرفْنا السّياحةَ الدّاخليّةَ، دَعوني أُخْبِرْكُمْ بعْضَ الْمعلوماتِ عنِ السّياحةِ الْخارجيّةِ، ولْنُشاهدْ معًا هذا الفيديو الّذي...
– تررررن – تررررن – تررررن (دقّ الْجرسُ مُعْلنا انْتهاءَ الْحصّةِ) لا بأْسَ –يا أبنائي– سَنكْملُ في الْحصّةِ الْقادمةِ.. إلى اللّقاءِ»
بعدَ الدّوامِ، يدْخلُ أحْمدُ إلى الصّالةِ عائدًا مِنَ الْمدْرسةِ، وبعدَ إلقاءِ التّحيّةِ على والديْهِ، يَسْرُدُ عليْهِم ما شاهدَهُ وعرَفَهُ في حصّةِ الدّراساتِ، وأخبرَهُم أيضًا أنّهُ كانَ مُتشوّقًا لمعرفةِ موْضوعِ السّياحةِ الخارجيّةِ؛ لكنّ الحصّةَ انْتهَتْ، هنا خطَرَتْ فكْرَةٌ في بالِ والدِهِ– قاطَعَهُ قائلًا: «هلْ تودُّ الذّهابَ في رحلةٍ خارجَ عمانَ وتتعرّفَ على السّياحةِ الخارجيّةِ؟» ردّ أحمدُ بحماسٍ: «نعَم نعَم يا أبي» الأبُ: «حسنًا يا بُنَيّ هيّا بنا، اسْبِقْني إلى غُرْفةِ الْمكتبِ وقُمْ بتشْغيلِ الْحاسبِ الآليِّ «أحمدُ (مستغربًا): «غُرْفةُ الْمكتبِ!! ولكنّكَ قُلْتَ أنّكَ ستَأْخُذُني في رحلةٍ خارجيّةٍ يا أبي».
الأبُ: «هههههه، هيّا هيّا يا بُنَيّ، سآخُذُكَ سآخُذُكَ وسترى» يجلسُ الأبُ ومعَه أحمدُ أمامَ الْحاسبِ الآليِّ ويدخلُ على الشّبكةِ الْعَنكبوتيّةِ، ثمّ يسْألُ أحمدَ: «ما المكانَ الّذي تريدُ أنْ تزورَهُ خارجَ عمانَ؟» أحمدُ: «مِصْرُ مِصْرُ، أُريدُ أنْ أزورَ الأهراماتِ يا أبي».
«هلْ يُمكنُ ذلكَ؟» (يقولُ أحمدُ مذْهولًا)
الأبُ: « نعم يا بُنَيّ، سنقومُ برحْلةٍ افتراضيّةٍ إلى مِصْرَ» أحمد: «رحلةٌ افْتراضيّةٌ؟!كيفَ ذلكَ؟» الأبُ: «نعَم عنْ طريقِ التّجوُّلِ الافْتراضيِّ، حيثُ يمْكنُنا رؤيةُ الأماكنِ في مُختلَفِ أنْحاءِ الْعالَمِ عنْ قُرْبٍ ورؤيةُ الْمباني والسّياراتِ». أحمد: «راااائعٌ –يا أبي– اُنْظُر، إنّها الأهراماتُ، لقدْ وصَلْنا، إنّها هنا، اُنْظُرْ –يا أبي– هُناك رَجُلٌ يَرْكبُ الْجملَ في ذلكَ الاتّجاهِ» الأبُ: «نعَم –يا بُنَيّ– كلُّ شَيْءٍ تَراهُ وكأنّكَ أنْتَ مَنْ تمْشي وتَتَنَقّلُ، اُنْظُرْ –يا أحمدُ– إنّنا بجانبِ الْهرمِ الْأكبرِ، ولو تحرَّكْنا للْجهةِ الْأُخْرى سنرى تمثالَ أبي الْهوْلِ الشّهيرِ». أحمدُ: «الأهْراماتُ ضَخْمةٌ جدًّا وجَميلةٌ أيْضًا يا أبي» الأبُ وهو يُغلقُ الْجهازَ: «وانْتهَتْ رحْلَتُنا الافْتراضيّةُ –يا أحمدُ– ما هو انْطباعُكَ عنْها؟» أحمدُ متحمّسًا: «جميلةٌ جدًّا –يا أبي– شُكْرًا جزيلًا لك». غدًا سَأُخْبِرُ معلّمَتي وأصْدقائي عنْ رحْلَتِنا الْمُميّزةِ.

سَعيدٌ والْغُرورُ

قصة الطفل: محمد بن أحمد القمشوعي
مدرسة أمجاد عمان للتعليم الأساسي

كَانَ هُنَاكَ ولَدٌ اسمُه سعيدٌ، وكانَ مغرورًا جدًّا، ويتكبّرُ على أصْدقائِه، ذاتَ يومٍ ذهبَ الأصْدقاءُ في رحْلَةٍ إلى الصّحْراءِ، وبيْنَما كانوا يجْلسونَ لإعدادِ الطّعامِ قالَ سعيدٌ: لا يَليقُ بي مثْلُ هذا الْعملِ، وذهبَ ليتجوّلَ وقالَ لهُ أصْدقاؤُهُ: «لا تبْتعدْ كثيرًا يا سعيدُ؛ ففي الْجهةِ الْمُقابِلةِ منْ هذا المكانِ توجدُ ذئابٌ مفترِسَةٌ؛ لكنّ سعيدًا لمْ يأْبَهْ لكلامِهِمْ، وظلّ يمْشي ويمْشي، وفجْأةً، سمِعَ عُواءَ ذئابٍ فخافَ كثيرًا، وأخذتِ الذّئابُ تقْتربُ منه شيئًا فشيئًا، وأخذَ يصْرُخُ: «ساعدوني أينَ أنتم يا أصْدِقائي؟» وبيْنما أصْدقاؤُهُ يُنادونَهُ؛ ليتناوَلَ معَهُم الطّعامَ: «سعيدٌ أينَ أنتَ؟» بدأَ صوتُ سعيدٍ يصلُ إليْهِمْ؛ لكنّهم لا يروْنهُ، فاتّفقوا أنْ ينقسموا إلى مجموعاتٍ للْبحثِ عنْهُ، زادَ ارْتفاعُ الصّوتِ، فاتّجهوا مُسْرعينَ إلى النّاحيةِ الّتي يصْدُرُ منْهُ، ووجدوا سعيدًا في حالةٍ يُرْثى لها منَ الْخوفِ والتّعَبِ، فأشْعلوا النّيرانَ لإخافةِ الذّئابِ، فأخذتْ تَتراجعُ شيئًا فشيئًا إلى أنِ ابتعدَتْ، واقتربوا منْ صديقِهِم سعيدٍ، وعانقَهُم بشِدّةٍ، وأخذَ يبكي ويقولُ: «سامحوني يا أصْدقائي لقدْ تكبّرْتُ عليْكُم واغْتَرَرْتُ بنفسي كثيرًا، وهذا جزاءُ تكَبّري وغُروري». منْ هنا أصْدقائي يجبُ علينا ألّا نتكبّرَ على الآخرينَ؛ لأنّ ذلكَ يُؤَدّي إلى عاقبةٍ سيّئةٍ....

سَوْسَنُ وإجازَتُها الصّيْفيّةُ

قصة الطفلة: إسراء بنت أحمد العلوي
مدرسة الروضة للتعليم الأساسي

سوْسَنُ فتاةٌ صَغيرةٌ تَعيشُ مَعَ أسْرتِها في قرْيةٍ جَميلةٍ تُطلُّ على الْبحرِ، بدأتِ الإجازةُ الصّيفيّةُ كانتْ سوْسَنُ متحمّسَةٌ كثيرًا؛ فقدْ قرّرَتْ عائلَتُها قضاءَ الْعطْلةِ في جزيرةٍ بعيدةٍ خارجَ الْوطنِ، بدأَتْ سوْسَنُ تجهّزُ حقيبتَها للسّفرِ واهْتمّتْ بوضْعِ كتابٍ عنِ الجُزُرِ فيها. بعدَ ثلاثةِ أيّامٍ سافرتِ العائلةُ عبْرَ الْبَحْرِ تُقلُّهُم باخرةٌ كبيرةٌ، أخذتِ الرّحلةُ بالْباخرةِ يومَيْنِ، كانتْ سوْسَنُ مُتلَهّفةً للْوصولِ. في مساءِ الْيَوْمِ الثّاني... هبّتْ عاصفةٌ هوجاءُ كادتْ أنْ تقْلبَ الْباخرةَ، امتلأتْ قلوبُ الْمسافرينَ ذُعْرًا، وبدأَ الْقُبْطانُ يُجْري الاتّصالاتِ وإرْسالِ الرّسائلِ عبْرَ مواقعِ التّواصلِ الْمتوفرّةِ في تلكَ اللّحْظةِ؛ طلَبًا للْعوْنِ. بدأتْ سوْسَنُ تُنادي أمَّها، وتارةً أباها، وتارةً أخرى إخوانَها وهي خائفةٌ جدًّا. بعدَ مُقاومةً مِنَ الطّاقَمِ، وصبْرٍ مِنَ الْمسافرينَ أتى الْعَوْنُ. أتَتْهُم فِرَقُ خَفْرُ السّواحلِ، وبدأوا بإنْزالِ الرُّكابِ المسافرينَ في قواربِ الْإنْقاذِ، أنزلوا سوْسَنَ وعائلَتَها وشعرَتْ سوْسَنُ بالرّاحةِ والهدوءِ النّفْسيِّ بعْدَ أنْ رأَتْ عائلَتَها بخيْرٍ. نامَتْ سوْسَنُ في حُضْنِ أُمِّها. أخذَتْ فِرقُ الإنْقاذِ الرّكابَ إلى الْميناءِ. بعْدَ ساعةٍ ونصْفٍ هدأتِ الْعاصفةُ، وفي الصّباحِ، تمّ نقلُ المسافرينَ إلى باخرةٍ أخْرى، واصلَتْ سوْسنُ وأهْلُها والرّكابُ رحْلَتَهُمْ... أخيرًا ... وصلتْ سوْسنُ وعائلَتُها إلى الْجزيرَةِ... فرِحَتْ سوْسَنُ كثيرًا. كانتْ جزيرَةً مُذْهلةً اسْتَحَقّتْ كلَّ ذلكَ الْعناءِ والْمشَقّةِ. مضى اليوْمُ الأوّلُ ... والثّاني ... والثّالثُ... والرّابعُ ومازالتْ سوْسَنُ شَغوفةً بالجزيرةِ وتَسْتَمْتِعُ أكْثرَ وأكْثَرَ ...بدأَ الْعدُّ التّنازُليُّ للْعَوْدَةِ إلى الْوطنِ... عادتْ سوْسَنُ إلى الْوطَنِ وقدْ قضَتْ إجازَةً سعيدةً مَعَ عائلَتِها رَغْمَ الصّعوباتِ .

الْفأرةُ وَالنّحْلَةُ الوَفيّةُ

قصة الطفلة: حوراء بنت ناصر الشهومية
مدرسة بلاد الشهوم للتعليم الأساسي

يُحْكى أنَّه في غابةٍ خضراءَ كانتْ تعيشُ فأرةٌ في جحْرٍ صَغيرٍ، وكانتْ تُرتّبُ بَيْتَها وتُنَظّفُهُ وتُجَهّزُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ ما تَحْتاجُ إليهِ في فَصْلِ الشِّتاءِ؛ حيْثُ كانَ الشِّتاءُ باردًا والْمَطَرُ غزيرًا. أشرقَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا، وكانَ الجوُّ دافئًا فَخَرَجَتِ الفأْرةُ لتتنَزَّهَ بينَ الأَشْجارِ وتَسْتَمْتِعَ برؤْيةِ النَّحْلاتِ تتَراقصُ فوقَ الزُّهورِ، وَتَجمَعُ رحيقَها لِتَصْنعَ الْعسَلَ. فَجأةً تَلَبَّدتِ السَّماءُ بالْغُيومِ، ونَزَلَ مَطرٌ غزيرٌ، وَهَبَّتْ رياحٌ شديدةٌ؛ فَرَكَضَتِ الفَأْرةُ مُسْرِعةً إلى جُحْرِها وَقبلَ أنْ تصِلَ سَمِعتْ صوتًا يَطْلُبُ الْمساعَدةَ، اقتَرَبَتْ مِنَ الصّوتِ فوجَدَتْ نحْلةً تقاوِمُ الغرقَ في الْماءِ الذي ملأَ الأرْضَ، ذهبتْ إليها وقالتْ لها: هيّا تَعلقي بظهْري؛ كيْ تَتَمكّني من النَّجاةِ ثمَّ أخذَتْها إلى جُحْرِها وغَطَّتِ النَّحْلَةَ خوفًا عليْها مِنَ البرْدِ، وأسْرَعَتْ في إعدادِ الشّايِ السّاخنِ، وشَرِبتا معًا، وعندما توقّفَ الْمطرُ عادتِ النَّحلةُ إلى بيْتِها. وفي اليومِ التّالي خَرَجَتِ الفَأرةُ؛ لتَجْمعَ سَنابلَ القَمْحِ وهيَ مُنْهَمكةٌ في عَمَلِها اقتربَ مِنْها الثعلبُ، فداسَ برجلِه على ذيلِ الفأرةِ ليَأْكُلَها فصَرَخَتِ الفأرَةُ تَطْلُبُ النَّجدةَ سَمِعَتْها النَّحْلةُ، فأسرعَتْ لإنقاذِها ولَسعَتِ الثَّعْلَبَ بقوّةٍ في أنفِه، فصارَ يتلوَّى من الألمِ، وسقطَ على الأرضِ، فَرَكَضَتِ الفأرةُ إلى جُحْرِها وَشَكَرتِ النَّحلةَ على إنقاذِها مِنَ الثّعْلبِ فقالتْ لها النَّحلةُ: «لا شكرَ على واجبٍ يا صديقتي؛ فأنا لمْ أنسَ أنّكِ أسْرعْتِ لِنجدتي يومًا، وهكذا تَكونُ قوّةُ الصّداقةِ بالْوفاءِ.»

الْبَطَّةُ الضَّعيفَةُ

قصة الطفلة: منايف بنت نايف المقرشية
مدرسة كبارة للتعليم الأساسي

فـي إحْـدى الْغابـاتِ الْبَعيـدَةِ قَبْـلَ سـنينَ مَضَـتْ، عاشَـتْ بَطَّـةٌ يَصِفُهـا الْجَميـعُ بِأَنَّهـا ضَعيفَـةُ الْبَـدَنِ، كانَـتْ دائمًـا تمْشـي خَلْـفَ الْبَطَّـاتِ الْأَكْبَـرِ مِنْهـا، وتَسْـخَرُ مِنْهـا جَميـعُ الْحَيَوانـاتِ دائمـاً، و لَكِـنْ فـي يـوْمٍ مِـنَ الْأَيَّـامِ سَـقَطَ أَحَـدُ صِغـارِ الْفِئْـرانِ فـي جُحْـرٍ صَغيـرٍ جِـدًّا و لَـمْ يَتَمَكَّـنْ أَحَـدٌ مِـنْ إِخْراجِـه، فَجـاءَتْ تِلْـكَ الْبَطَّـةُ بِشَـجاعَةٍ و قُـوَّةٍ، و دَخَلَـتْ فـي الْجُحْـرِ، و قامَـتْ بِإِخْـراجِ الْفَـأْرِ الصَّغيـرِ، و شَـكَرَها الْجَميـعُ و لَـمْ يَسْـخَروا مِنْهـا مُنْـذُ ذَلِـكَ الْيَـوْمِ، و أَدْرَكَـتْ أَنَّ لِـكُلِّ شَـيْءٍ حِكْمَـةً.

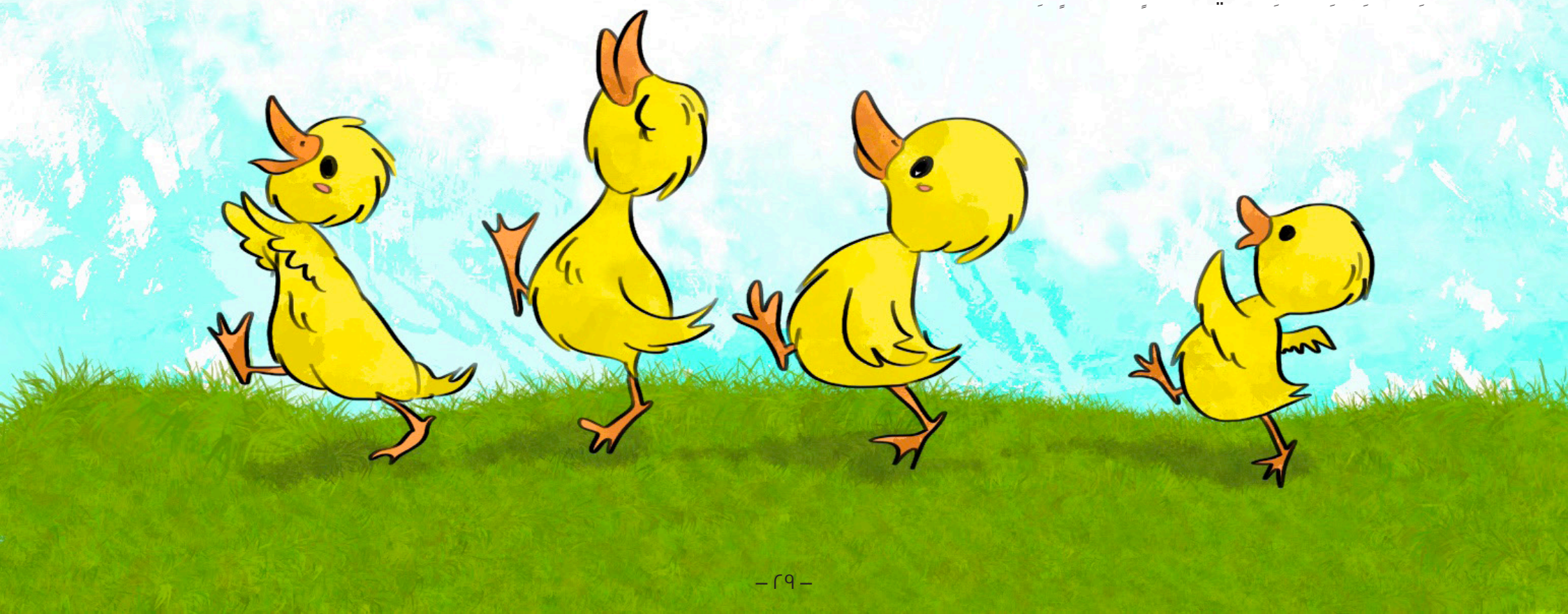

ليلى: رِحْلَةٌ إِلى الْوَادِي

قصة الطفلة: جنة بنت سلطان المعمري
مدرسة ربوع الخير للتعليم الأساسي

فـي مَسـاءِ يَـوْمِ الْإِثْنَيْـنِ، بَيْنَمـا كُنَّـا نَتَبـادَلُ أَطْـرافَ الْحَديـثِ، هَطَلَـتْ أَمْطـارٌ غَزيـرَةٌ وَسـالَ الْـوادي، وَبَعْـدَ أَنْ تَوَقَّفَـتِ الْأَمْطـارُ ذَهَبْـتُ مَـعَ أُمِّـي وَإِخْوَتـي إِلـى الـوداي، فَرَشْـنا الْحَصيـرَ وَشَـرِبْنا الشَّـايَ. فَجْـأَةً، لَمَحْنـا شَـخْصًا قَـدْ جَرَفَـهُ الْـوادي، فَأَسْـرَعَ إِخْوَتـي لِمُسـاعَدَتِهِ بَيْنَمـا ذَهَبْـتُ أنـا لِإِحْضـارِ حَبْـلٍ، أَمْسَـكَ أَخـي بِالْحَبْـلِ وَأَلْقـى بِـهِ إِلـى الشَّـخْصِ ثـمَّ سَـحَبَهُ خـارِجَ الْـوادي، شَـكَرَ الشَّـخْصُ أَخـي عَلـى مُسـاعَدَتِهِ، وَأَنْصَحُكُـمْ يـا أَصْدِقائي: «لا تُحاوِلـوا تَخَطِّـي الْوِدْيـانَ وخاصَّـةً عِنْدَمـا تَكـونُ قَوِيَّـةً».

كابوسُ مُحَمَّدٍ

قصة الطفل: الأيهم بن خميس السديري
مدرسة فلج السديرين للتعليم الأساسي

فـي قَرْيَـةٍ بَعيـدَةٍ عـاشَ وَلَـدٌ صَغيـرٌ لَطيـفٌ اسْـمُهُ مُحَمَّـدٌ مَـعَ أُسْـرَتِه، فـي يَوْم مِـنَ الْأَيَّـام ذَهَـبَ الْأَبُ و الْأُمُّ لِلتَّسَـوُّقِ، بَقِـيَ مُحَمَّـدٌ مَـعَ أُخْتِـه مَرْيَـمَ يَلْعَبـانِ، خَـرَجَ مُحَمَّـدٌ بِـدونِ اسْـتِئْذانٍ وَابْتَعَـدَ عَـنِ الْبَيْـت، وَلَـمْ يَسْـتَطِعِ الرُّجـوعَ، خـافَ مُحَمَّـدٌ كَثيـرًا، اخْتَطَفَـهُ رَجُـلٌ غَريـبٌ، خـافَ مِـنْ شَـكْلِ الرَّجُـلِ، شَـعَرَ مُحَمَّـدٌ بِالنَّـدَمِ، صَـرَخَ بِصَـوْتٍ عـالٍ: «أُمِّـي». سَـمِعَ أُمَّـهُ تَقـولُ: «اسْـتَيْقِظْ يـا مُحَمَّـدُ... أَنْـتَ نائِـمٌ... أَنْـتَ تَحْلُـمُ» قـالَ مُحَمَّـدٌ: «يـا لَـهُ مِـنْ كابـوسٍ مُزْعِـجٍ، لَـنْ أَخْـرُجَ بِـدونِ اسْـتِئْذانٍ!»

لَيْتَني رَضيتُ بِما خَلَقَني اللّهُ

قصة الطفل: أمير بن عبدالله الشملي
مدرسة البراعم للتعليم الأساسي

فـي زَمـانٍ مـا، كانَـتْ هُنـاكَ زَرافَـةٌ صَغيـرَةٌ تَعيـشُ فـي الْغابَـة، وَكانَـتْ هَـذِهِ الزَّرافَـةُ تَخـافُ مِـنَ النَّظَـرِ الْأَسْـفَلِ؛ لِأَنَّهـا طَويلَـةٌ. وفـي يَـوْمٍ مِـنَ الْأَيَّـامِ كانَـتْ تُريـدُ اللَّعِـبَ مَـعَ أَصْدِقائِهـا مِـنَ الْحَيوانـاتِ الْأُخْـرى، وَرَفَضـوا اللَّعِـبَ مَعَهـا؛ لِأَنَّهـا طَويلَـةٌ وَهُـمْ لا يَسْـتَطيعونَ الْوُصـولَ إِلَيْهـا، حَزِنَـتْ كَثيـرًا ثُـمَّ فَكَّـرَتْ قَليـلًا و قالَـتْ: «أُريـدُ أَنْ أَكـونَ مِثْـلَ السُّـلَحْفاةِ الصَّغيـرَةِ، سَـوْفَ أُصْبِـحُ صَغيـرَةً جِـدًّا.» وَبَعْدَهـا ذَهَبَـتْ تَمْشـي فـي الْغابَـة، وَوَجَـدَتْ ساحِرَةً وَطَلَبَـتْ مِنْهـا أَنْ تُصْبِـحَ سُـلَحْفاةً، فَأَعْطَتْهـا السَّـاحِرَةُ دَواءً وَشَـرِبَتْهُ، وَعِنْدَهـا تَحَوَّلَـتْ إِلـى سُـلَحْفاةٍ صَغيـرَةٍ . فَرِحَـتْ كَثيـرًا، وَذَهَبَـتْ تَمْشـي، وَفَجْـأَةً، ظَهَـرَ أَمامَهـا قَطيـعٌ مِـنَ الْفِيَلَـةِ، وَلَـمْ تَسْـتَطِعِ الْهَـرَبَ، فَـإِذا بِواحِـدٍ مِنْهـا يَدوسُـها بِقَدَمِـهِ، وَقَبْـلَ أَنْ تَمـوتَ قالَـتْ: «لَيْتَنـي رَضيـتُ بِمـا خَلَقَنـي اللّه.»

إِجازَةٌ سَعيدَةٌ

قصة الطفلة: جمانة بنت ربيعه الكلبانية
مدرسة الظهرة للتعليم الأساسي

فـي الْإِجـازَة الصَّيْفيَّـة، وفـي صَبـاح أَحَـد الْأَيَّـام، كانَ الْهُـدوءُ يَعُـمُّ الْمَنْـزِلَ، فَجْـأَةً رنَّ هاتـفُ أُمِّـي فَأَجابَـتْ، وَقُلْـتُ لَهـا: «مَـنِ الْمُتَّصِلُ يـا أُمِّـي؟» قالَـتْ أُمِّـي: «شاءَ اللّه أَنْ يُؤْنِـسَ وَحْشَـتَنا بِقُـدوم خالَتِـك ضَيْفَـةً بَيْنَنـا هِـيَ وأُسْـرَتُها جـاءَتْ لِتُقيـمَ مَـعَ زَوْجِها مُـدَرِّس اللُّغَـة الْعَرَبيَّـة، سَـتَقْضي شَـهْرًا مِـنَ الْإِجـازَة الصَّيْفيَّـة مَعَنـا». قَفَـزْتُ فَرَحًـا: «مَرْحـى مَرْحـى سَـأَمْرَحُ وَأَلْهـو مَـعَ أَطْفالِهـا. «وَبَعْـدَ سـاعات، وَبَعْدَ فَتْـرَة مِـنَ الْانْتِظـار، سَـمِعْتُ الْجَـرَسَ يَـرِنُّ، فَخَرَجْـتُ وَسَـأَلْتُ: «مَـنِ الطَّـارِقُ؟» قالَـتْ: «أنـا خالَتُـك». فَتَحْـتُ الْبـابَ بِسُـرْعَة وَأَلْقَيْـتُ التَّحِيَّـةَ عَلـى خالَتـي وَأُسْـرَتِها. قُلْـتُ لَهـا: «أَهْـلًا بِـكِ فـي بَيْتِنـا يـا خالَتـي». قَدَّمْنـا لَهُـمُ الضِّيافَـةَ. وَعِنْدَمـا انْتَهَـوْا ذَهَبْنـا إِلـى اللَّعِـبِ، فَلَعِبْنـا أَلْعابًـا مختلفـة، وَعِنْدَمـا مَلَلْنـا مِـنَ الْبَيْـتِ، ذَهَبْنـا إِلـى اللَّعِـبِ فـي الْحَديقَـة. فَانْقَلَـبَ الْبَيْـتُ الْهـادِئُ إِلـى سِـرْك مَمْلـوء بِالْبَهْلَوانـات، كانَ أَكْبَرُهُـمْ فـي سِـنِّ الْعاشِـرَة، وَالْأَصْغَـرُ يَحْبـو، فَأَفْلَـتَ الزِّمـامُ مِـنْ يَـدَيْ أُمِّـي، وَكانَ ذَلِـكَ الشَّـهْرُ شَـهْرًا كَالْحُلُـم، كانَ أَجْمَـلَ شَـهْرٍ قَضَيْتُـهُ فـي حَياتـي.

مَـرَّ الشَّـهْرُ، وفـي ثَـوانٍ جَلَسْـتُ أَنْظُـرُ لِلْحَقائِـب، وَهِـيَ تُعَـدُّ وَتُكَـوَّمُ اسْـتِعْدادًا لِلرَّحيـل، وَحَمَلَتْهُـمُ السَّـيَّارَةُ جَميعًـا وَمَضَـتْ، وَأَنـا أُوَدِّعُهُـمْ بِطَـرْف دامِـعٍ كَسـيرٍ، وَعِنْدَمـا ذَهَبُـوا عـادَ الْبَيْـتُ الْهـادِئُ كَمـا كانَ.

الْحَذَرُ مِنَ الْغُرَباءِ

قصة الطفل: غيث بن حميد البلوشي
مدرسة أبو موسى الأشعري للتعليم الأساسي

في مَساءِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ،ذَهَبْنا أنا وَأَخي لِأَداءِ صَلاةِ الْعَصْرِ في الْمَسْجِدِ الْقَريبِ مِنْ بَيْتِنا، وَفي طَريقِ عَوْدَتِنا إلى الْبَيْتِ، قابَلْنا شَخْصًا غَريبًا في سَيَّارَةٍ، وَفَتَحَ النَّافِذَةَ، وَكانَ شَكْلُهُ مُخيفًا، فقد كانَ يَلْبَسُ قِناعًا لا تَظْهَرُ مِنْهُ إلا عَيْناهُ، وَيُمْسِكُ بِيَدِهِ عَصًا كَبيرَةً وقال لنا: «كَيْفَ حالُكُمْ يا أَوْلادُ؟ سَأُوصِلُكُمْ إلى الْبَيْتِ»،فَرَفَضْنا،ثُمَّ قالَ لنا: «هَلْ تُريدانِ الذَّهابَ إلى الْمَلاهي؟» فَأَجابَ أخي الصَّغيرُ: «أُريدُ أَنْ أَذْهَبَ إلى الْمَلاهي» فقلت لأخي: « لا تَذْهَبْ مَعَ هذا الشَّخْصِ الْغَريبِ؟إِنَّكَ لا تَعْرِفُهُ « وَلَكِنَّ أَخي لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيَّ،فَرَكِبَ مَعَ الشَّخْصِ الْغَريبِ،فَفَرَّ الْغَريبُ هارِبًا بِسَيَّارَتِهِ، ذَهَبْتُ مُسْرِعًا إلى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرْتُ أُمِّي بِما حَصَلَ مَعَنا،فاتَّصَلَتْ أُمِّي بِالشُّرْطَةِ، وَأَلْقَتِ الشُّرْطَةُ الْقَبْضَ على الشَّخْصِ الْغَريبِ وَرَجَعَ أَخي سالِمًا وَلِلهِ الْحَمْدُ وَتَعَلَّمَ أَخي دَرْسًا بِأَنْ لا يَذْهَبَ مَعَ الْغُرَباءِ

مُحَمَّدٌ وَأَصْحابُهُ

قصة الطفل: سيف بن سلطان المنعي
مدرسة المري للتعليم الأساسي

مُحَمَّدٌ وَلَدٌ مُهَذَّبٌ وَهادِئٌ ،يَسْتَيْقِظُ كُلَّ صَباحٍ بِنَشاطٍ وَحَيَويَّةٍ؛ لِيَذْهَبَ إلى الْمَدْرَسَةِ وَيَلْتَقي بِأَصْحابِهِ ،كانَ مُحَمَّدٌ يُعاني مِنْ ضَعْفِ النَّظَرِ، وفي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَخَذَ ناصِرٌ و أَصْحابُهُ يَسْخَرونَ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ نَظّارَتِهِ الْكَبيرَةِ، وَكَذلِكَ بَقِيَّةُ الطُّلّابِ صاروا يَسْخَرونَ مِنْهُ، وَيَتَنَمَّرونَ عَلَيْهِ؛ فَأَخَذَ يَبْكي وَذَهَبَ إلى زاوِيَةِ الْفَصْلِ وَهُوَ خافِضٌ رَأْسَهُ ،فَدَخَلَتْ إِحْدى الْمُعَلِّماتِ فَوَجَدَتْ مُحَمَّدًا يَبْكي، فَسَأَلَتْهُ: ماذا بِكَ يا مُحَمَّدُ؟ وَلَمْ يُجِبْ خَوْفًا مِنَ السُّخْرِيَةِ ،فَقامَ أَحَدُ طُلّابِ الْفَصْلِ فَأَخْبَرَ الْمُعَلِّمَةَ عَنْ ناصِرٍ وأَصْحابِهِ، وَكَيْفَ سَخِروا مِنْ مُحَمَّدٍ وَجَعَلوا الْآخَرينَ يَسْخَرونَ مِنْهُ أَيْضًا،وَيُعامِلونَهُ مُعامَلَةً سَيِّئَةً؛ فَغَضِبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنَ الطُّلّابِ، وَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ الرَّسولَ نَهى عَنِ السُّخْرِيَةِ وَقَصَّتْ عَلَيْهِمْ أَحْداثًا مِنْ سيرَةِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وما جَزاءُ مَنْ يَسْخَرُ مِنَ الْآخَرينَ. فَنَدِمَ ناصِرٌ وَأَصْحابُهُ، وَاعْتَذَروا مِنْ مُحَمَّدٍ وَقَرَّروا مُساعَدَتَهُ، وَأَلّا يَسْخَروا مِنَ الْآخَرينَ.

السَّرِقَةُ

قصة الطفلة: رنا بنت عبدالله البادية
مدرسة المري للتعليم الأساسي

تَهاني طِفْلَةٌ مَحْبوبَةٌ مَعَ أَصْدِقائِها و صَديقاتِها تَتَّصِفُ بِالْأَمانَةِ، وَذاتَ يَوْمٍ نَسِيَتْ مِحْفَظَتَها، وَسَرَقَتْ مِنْ هُدى قَلَمًا وَمِنْ مَرْيَمَ مِمْحاةً، وَأَعْجَبَها الْأَمْرُ واعْتادَتْ أَنْ تَسْرِقَ مِنْ زُمَلائِها، وَلاحَظَ زُمَلاؤُها سُلوكَها الذَّميمَ، وَنَصَحوها عَنِ السَّرِقَةِ، وَلَمْ تَسْمَعْ كَلامَهُمْ؛ فَابْتَعَدوا عَنْها وَتَرَكوها وَحيدَةً، ثُمَّ أَخْبَرَ الطُّلَّابُ الْمُعَلِّمَةَ عَنْ سُلوكِ تَهاني الْخاطِئِ، وَسَأَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ تَهاني عَنْ سَبَبِ سُلوكِها وَعاتَبَتْها، وَأَخْبَرَتْها أَنَّ السَّرِقَةَ حَرامٌ. اعْتَذَرَتْ تَهاني أَمامَ الْجَميعِ، وَوَعَدَتْهُمْ أَلَّا تَسْرِقَ مُجَدَّدًا.

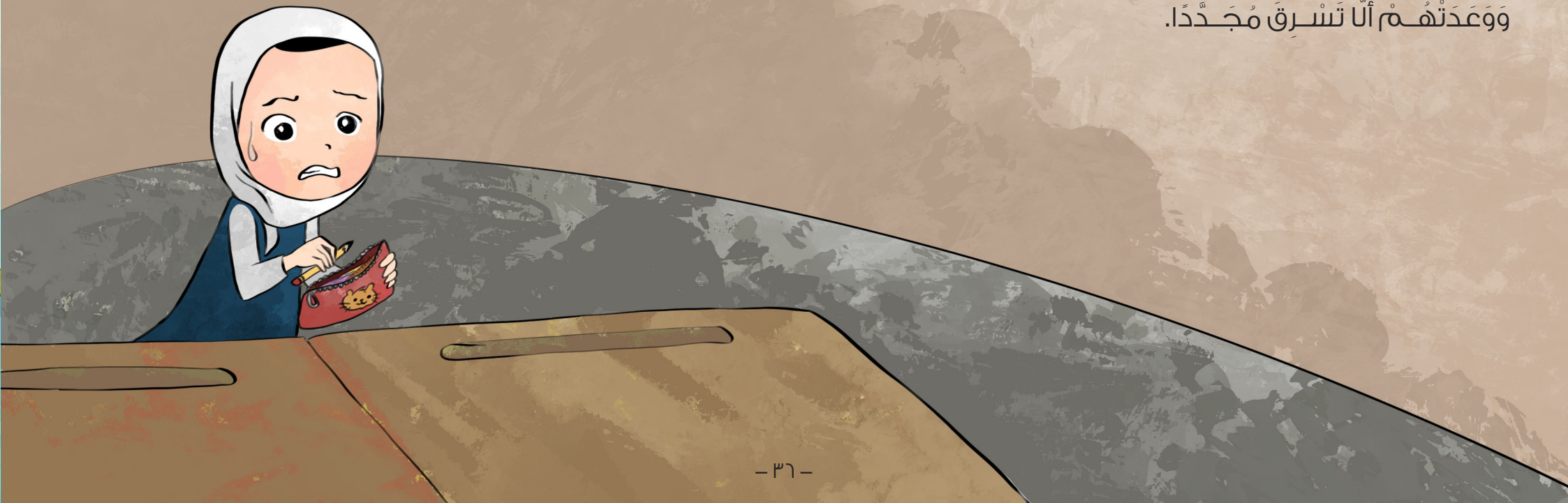

الطَّاووسُ الْمَغْرورُ

قصة الطفلة: جمان بنت خليل الخليلية
مدرسة طلائع العلم للتعليم الأساسي

فـي غابَـةٍ جَميلَـةٍ، كانَ هُنـاكَ طـاووسٌ مَغْـرورٌ جِـدًّا، وَكانَ يَقـولُ دائمًـا: «أنـا أَجْمَـلُ مَخْلـوقٍ فـي الْغابَـةِ». وَفـي صَبـاحِ يَـوْمٍ مُشْـرِقٍ، كانَ أَسَـدُ الْغابَـةِ يَتَمَشَّـى، فَشـاهَدَ الطَّـاووسَ الْمَغْـرورَ يَفْـرِدُ جَناحَيْـهِ، وَيُخاطِـبُ ضِفْدَعًـا: « يـا لَـكَ مِـنْ قَبيـحِ الْمَنْظَـرِ، انْظُـرْ إِلـى جَمـالِ رِيشـي». غَضِـبَ الْأَسَـدُ وَقـالَ للطَّـاووسِ: «لِمـاذا أَنْـتَ مَغْـرورٌ؟». قـالَ الطَّـاووسُ: «لِأَنِّـي الْأَفْضَـلُ وَالْأَجْمَـلُ في الْغابَـةِ» وَقـالَ الْأَسَـدُ: «لا، جَميـعُ الْحَيوانـاتِ جَميلَـةٌ». ثُـمَّ هَجَـمَ الْأَسَـدُ عَلـى الطَّـاووسِ قائِـلًا: «هَـلْ سَـيُخَلِّصُكَ جَمالُـكَ مِـنْ قُـوَّةِ مَخالِبـي؟».

أَفْلَـتَ الْأَسَـدُ الطَّـاووسَ، ثُـمَّ فَـرَّ الطَّـاووسُ إِلـى بَيْتِـهِ نادِمًـا وَخائِفًـا. وفـي الصَّباحِ، اعْتَـذَرَ لِجَميـعِ الْحَيوانـاتِ. وَعاشَ الْجَميعُ في سَعادَةٍ.

الْفَتى النَّشيطُ

قصة الطفلة: الغالية بنت سالم اللمكي
مدرسة الأنوار للتعليم الأساسي

رائِدٌ فَتًى نَشيطٌ يُحِبُّ الذَّهابَ إلى الْمَدْرَسَةِ فَيَلْعَبَ مَعَ أَصْدِقائِهِ، وَيُذاكِرَ دُروسَهُ. كانَ رائِدٌ يَحْظى بِحُبِّ الْجَميعِ؛ فَهُوَ يَحْرِصُ كُلَّ يَوْمٍ عَلى تَأْدِيَةِ الصَّلَواتِ في الْمَسْجِدِ، وَيُساعِدُ أُخْتَهُ في حَلِّ فُروضِها، كَما يُساعِدُ أُمَّهُ في أَعْمالِ الْمَنْزِلِ ، وَكانَ يَنامُ مُبَكِّرًا وَيَصْحو نَشيطًا. ذاتَ يَوْمٍ، لَمْ يَسْتَيْقِظْ رائِدٌ لِلذَّهابِ إلى الْمَدْرَسَةِ، سَأَلَتْهُ أُمُّهُ عَنِ السَّبَبِ، فَقالَ لَها: «أَشْعُرُ بِالْحُمّى يا أُمّي».

لَمْ يَذْهَبْ رائِدٌ إلى الْمَدْرَسَةِ، وَأَخَذَتْهُ أُمُّهُ إلى الْمُسْتَشْفى، وَوَصَفَ لَهُ الطَّبيبُ الدَّواءَ.
في الْمَدْرَسَةِ، سَأَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ عَنْ رائِدٍ، وَأَخْبَرَها الطُّلَّابُ أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إلى الْمَدْرَسَةِ.
فَاتَّصَلَتِ الْمُعَلِّمَةُ بِوالِدَتِهِ؛ لِتَطْمَئِنَّ عَلى صِحَّتِهِ.
بَعْدَ أُسْبوعٍ ذَهَبَ الطُّلَّابُ مَعَ مُعَلِّمَتِهِمْ لِزِيارَةِ رائِدٍ حامِلينَ مَعَهُمُ الْهَدايا الْجَميلَةَ.
فَرِحَ رائِدٌ بِالزِّيارَةِ، وَشَكَرَ الْجَميعَ عَلى الْهَدايا.

فَضْلُ الْإِحْسانِ

قصة الطفلة: سجى بنت سعيد الناصرية
مدرسة الرحاب للتعليم الأساسي

فـي قَديـم الزَّمـانِ، عاشَـتِ امْـرَأَةٌ فَقيـرَةٌ، وَلَـمْ يَكُـنْ لَدَيْـه سِوى ابْـنٍ واحِـدٍ، وقَدْ سـافَرَ؛ لِيُكْمِـلَ دراسَـتَهُ خـارِجَ الْبِـلاد، وَكانَـتِ الْمَـرْأَةُ تَبيـعُ الْخُبْـزَ، وفـي يَـوْمٍ مِـنَ الْأَيَّـامِ، جاءَهـا رَجُـلٌ فَقيـرٌ، وَجَلَـسَ فـي زاوِيَـةٍ مُنْعَزِلَـةٍ مِـنَ الْمَخْبَـزِ حَتَّـى حَـلَّ اللَّيْـلُ، فَأَعْطَتْـهُ رَغيـفَ خُبْـزٍ، وَقالَـتْ لَـهُ: «اذْهَـبْ». وَجاءَهـا فـي الْيَـوْمِ التَّالـي، فَأَعْطَتْـهُ أَيْضًـا رَغيـفَ خُبْـزٍ، واسْـتَمَرَّتْ عَلـى هَـذا الْحـالِ لِمُـدَّةِ شَـهْرٍ، وفـي يَـوْمٍ مِـنَ الْأَيَّـامِ قالَـتِ الْمَـرْأَةُ: «لا بُـدَّ أَنْ أَنْتَقِـمَ مِنْـهُ؛ لِأَنَّـهُ يُلْفِـتُ انْتِبـاهَ زَبائِنـي». قَـرَّرَتِ الْمَـرْأَةُ أَنْ تَطْـرُدَ الرَّجُـلَ الْفَقيـرَ، وَتَطْلُـبَ مِـنْ صِبْيـانِ الْحَـيِّ أَنْ يَضْرِبـوهُ؛ لَكِنَّهـا فَجْـأَةً تَراجَعَـتْ عَـنْ قَرارِهـا، وَصَنَعَـتْ لَـهُ الْخُبْـزَ وَأَعْطَتْـهُ إِيَّـاهُ، وفـي الْيَـوْمِ التَّالـي، رَجَـعَ ابْنُهـا وَهُـوَ سَـعيدٌ، وَأَخْبَـرَ أُمَّـهُ أَنَّـهُ كادَ أَنْ يَمـوتَ مِـنَ الْجـوعِ وَهُوَ فـي طَريـقِ الْعَـوْدَةِ إِلـى الْبَيْـتِ، وَلَكِنَّـهُ الْتَقـى بِرَجُـلٍ عَجـوزٍ وَأَعْطـاهُ رَغيـفَ خُبْـزٍ فَقالَـتِ الْأُمُّ: «صِـفْ لـي شَـكْلَ هَـذا الرَّجُـلِ» وَعِنْدَمـا وَصَفَـهُ لَهـا عَرَفَـتْ أَنَّـهُ الرَّجُـلُ الَّـذي تُعْطيـهِ الْخُبْـزَ كُـلَّ يَـوْمٍ، وَأَرادَتْ أَنْ تُكْرِمَـهُ عَلـى صَنيعِـهِ، فَقَـرَّرَتْ أَنْ تُعْطِيَـهُ الْخُبْـزَ يَوْمِيًّـا، وَأَيْقَنَـتْ أَنَّ الْإِحْسـانَ يَعـودُ إِلـى صاحِبِـهِ.

أَحْمَدُ وَمُعَاذُ

قصة الطفل: طارق بن سعيد المجرفي
مدرسة واحة المعارف للتعليم الأساسي

كانَ أَحْمَدُ لا يُحبُّ الْقيامَ بأَعْماله الْمَنْزليَّة، وَكانَتْ أُمُّهُ تَنْصَحُهُ دائمًا، وَهُوَ يَرْفُضُ. وَكانَتِ الْأَعْمالُ تَتَراكَمُ عَلَيْه، وفي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، ذَهَبَ أَحْمَدُ إلى الْحَديقَة الْمُجاوِرَة لِلْمَنْزِلِ، وفي الطَّريقِ وَجَدَ صَديقَهُ مُعاذَ وَقالَ لَهُ : «هَلْ سَتَذْهَبُ معي إلى الْحَديقَة الْمُجاوِرَة لِلْمَنْزِلِ؟» قالَ لَهُ مُعاذُ بِجديَّة: «أنا أَقومُ بأَعْمالي الْمَنْزليَّة (كَسَقْي الزُّهورِ وَجَمْعِ الأَلْعابِ) سَوْفَ آتي بَعْدَ انْتهائي مِنْ أَعْمالي». قالَ أَحْمَدُ بِسُخْريَة : «وَأَنْتَ أَيْضًا تُحبُّ الْأَعْمالَ الْمَنْزليَّةَ؟ أَنا لا أُحبُّها» قالَ مُعاذُ : «أَنا عَكْسُكَ يا أَحْمَدُ أُحبُّها كَثيرًا». قالَ أَحْمَدُ: «هَلْ سَتَلْعَبُ مَعي غَدًا كُرَةَ الْقَدَم؟» وافَقَ مُعاذُ على اللَّعِبِ مَعَ أَحْمَدَ. وفي الْغَدِ، لَعِبَ أَحْمَدُ وَمُعاذُ كُرَةَ الْقَدَمِ مَعًا، وَعِنْدَما انْتَهَيا مِنَ اللَّعِبِ، ذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إلى مَنْزِلِه، قالَ أَحْمَدُ في نَفْسِه: «لِماذا لا أُجَرِّبُ عَمَلًا مَنْزِليًّا واحِدًا؟» قَرَّرَ أَحْمَدُ أَنْ يَسْقِيَ الزُّهورَ، فَفَعَلَ وَشَعَرَ بِسَعادَة غامِرَة، ثُمَّ انْطَلَقَ يُنَظِّفُ غُرْفَتَهُ، فَكافَأَتْهُ أُمُّهُ بِهَديَّة جَميلَة، وَعِنْدَها قَرَّرَ أَنَّهُ سَيَقومُ بِجَميعِ الْأَعْمالِ الْمَنْزِليَّة الْمُوكَلَة إِلَيْه وفي أَوْقاتِها.

الشِّبْلُ الصَّغيرُ

قصة الطفل: أحمد بن محمود المزروعي
مدرسة واحة المعارف للتعليم الأساسي

عاشَتْ عائلَةٌ صَغيرَةٌ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ وَزَوْجَتِه و ابْنِهِم الشِّبْلِ في حَديقَةِ الْحَيَوانات. وفي يَوْمٍ جاءَ الرَّجُلُ الَّذي يُطْعِمُ الْحَيَوانات، وَبَدأَ بِقَفَصِ الْأَسَدِ وَعائلَتِه لِيُطْعِمَهُمُ اللَّحْمَ. فَجْأَةً، هَجَمَ عَلَيْهِ الشِّبْلُ الصَّغيرُ؛ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ هَرَبَ، وَأَقْفَلَ الْبابَ بِسُرْعَةٍ ثُمَّ رَمى اللَّحْمَ؛ حَتّى يَهْدَأَ الشِّبْلُ. هَدَأَ الشِّبْلُ الصَّغيرُ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ وَقالَ لَهُ والِدُهُ الْأَسَدُ : «لا تَفْعَلْ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرى؛ لِأَنَّ هَذا الرَّجُلَ يُطْعِمُنا وَيُنَظِّفُ مَنْزِلَنا». وقالَتِ الْأُمُّ لِابْنِها الشِّبْلِ: «يا بُنَيَّ كُنْ لَطيفًا وَهادِئًا؛ لِيَهْتَمَّ بِكَ الرَّجُلُ أَكْثَرَ».قالَ الشِّبْلُ: «أَنا آسِفٌ لَنْ أُكَرِّرَ ما فَعَلْتُ مَرَّةً أُخْرى» وَنَظَرَ الشِّبْلُ إِلى الرَّجُلِ، وَرَآهُ يُطْعِمُ بَيْتَ الْقُرودِ والسَّناجِبِ، وَرَآهُمْ يَلْتَفُّونَ حَوْلَهُ وَفَرِحينَ بِالطَّعامِ. وفي الْيَوْمِ التّالي، جاءَ الرَّجُلُ إِلى بَيْتِ عائلَةِ الْأَسَدِ وَرَحَّبَ بِهِ الشِّبْلُ بِأَنِ الْتَفَّ حَوْلَهُ وَفَرِحَ بِالطَّعامِ، وَقالَ لِأَبيهِ وَأُمِّهِ: «انْظُرا، صِرْتُ لَطيفًا وَهادِئًا». وَهَكَذا تَعَلَّمَ الشِّبْلُ الصَّغيرُ احْتِرامَ مَنْ يَمُدُّ لَهُ يَدَ الْمُساعَدَةِ وَالْاهْتِمامِ.

الصَّغيرُ الضَّائِعُ

قصة الطفل: يزن بن فهد العلوي
مدرسة الرشاد للتعليم الأساسي

كَانَ هُنَاكَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ اسْمُهُ أَرْنُوبُ يَعِيشُ مَعَ وَالِدَيْهِ وَأُخْتِهِ أَرْنُوبَةَ. فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَرَّرَتِ الْأُسْرَةُ الْخُرُوجَ فِي نُزْهَةٍ، وَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَسْتَعِدُّ لِذَلِكَ؛ حَيْثُ أَعَدَّتِ الْأُمُّ فَطَائِرَ التُّفَّاحِ وَعَصِيرَ اللَّيْمُونِ، وَكَانَتْ أَرْنُوبَةُ تُسَاعِدُهَا. أَمَّا الْأَبُ وَأَرْنُوبُ فَقَدْ قَامَا بِتَجْهِيزِ عُدَّةِ التَّخْيِيمِ. فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَتِ الْأُسْرَةُ بَاكِرًا، وَكَانُوا سُعَدَاءَ كَثِيرًا، فَمَشَوْا وَمَشَوْا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى سَهْلٍ أَخْضَرَ جَمِيلٍ وَبِجَانِبِهِ نَهْرٌ، وَحَوْلَهُ زُهُورٌ وَفَرَاشَاتٌ؛ فَأَحَبُّوا الْمَكَانَ وَنَصَبُوا الْخَيْمَةَ فِيهِ، وَتَنَاوَلُوا طَعَامَهُمْ. بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَأْذَنَ الصَّغِيرَانِ وَالِدَيْهِمَا قَائِلَيْنِ: «هَلْ يُمْكِنُنَا الْخُرُوجُ لِلَّعِبِ؟» فَوَافَقَ الْوَالِدَانِ بِشَرْطِ أَلَّا يَبْتَعِدَا كَثِيرًا. خَرَجَ الصَّغِيرَانِ وَبَدَأَتْ أَرْنُوبَةُ تَجْمَعُ الزُّهُورَ، أَمَّا أَرْنُوبُ فَأَخَذَ يَلْعَبُ وَيَجْرِي وَرَاءَ الْفَرَاشَاتِ، وَابْتَعَدَ كَثِيرًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ؛ فَغَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ! أَسْرَعَتْ أَرْنُوبَةُ إِلَى وَالِدَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي، وَحَكَتْ لَهُمَا مَا حَدَثَ. خَرَجَ الْوَالِدَانِ لِلْبَحْثِ عَنِ الصَّغِيرِ وَطَلَبَا الْمُسَاعَدَةَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ، وَبَدَأَ الْجَمِيعُ بِالْبَحْثِ. سَمِعَتْ غَزَالَةٌ صَوْتَ بُكَاءٍ بَيْنَ الْأَشْجَارِ. فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَوَجَدَتْ أَرْنُوبَ حَزِينًا خَائِفًا. فَقَالَتْ لَهُ: «لَا تَخَفْ. سَآخُذُكَ إِلَى وَالِدَيْكَ». وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى وَالِدَيْهِ حَضَنَتْهُ أُمُّهُ كَثِيرًا حَتَّى هَدَأَ وَاطْمَأَنَّ. شَكَرَ الْوَالِدَانِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورَ؛ لِأَنَّهَا سَاعَدَتْهُمْ. أَمَّا أَرْنُوبُ فَقَدْ عَرَفَ خَطَأَهُ. وَوَعَدَ وَالِدَيْهِ أَلَّا يُعِيدَ ذَلِكَ الْخَطَأَ مَرَّةً أُخْرَى.

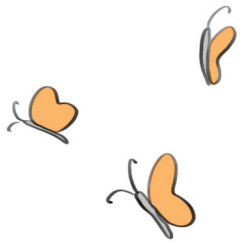

أَعْتَنِي بِأَسْنَانِي

قصة الطفلة: شمّا بنت محمود الصارخية
مدرسة ليلى بنت حكيم للتعليم الأساسي

أَخِي فَهْدٌ لَا يُحِبُّ تَنْظِيفَ أَسْنَانِهِ ؛ فَفِي كُلِّ صَبَاحٍ يَحْدُثُ شِجَارٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّي . وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، ذَهَبَ فَهْدٌ لِيُنَظِّفَ أَسْنَانَهُ وَهُوَ غَاضِبٌ. فَجْأَةً، سَمِعَ صَوْتًا يُنَادِيهِ، اتَّجَهَ فَهْدٌ نَحْوَ الصَّوْتِ؛ فَإِذَا بِالْفُرْشَاةِ وَالْمَعْجُونِ يُحَاوِرَانِ فَهْدًا، فَقَالَتِ الْفُرْشَاةُ: « لِمَاذَا تُغْضِبُ أُمَّكَ وَلَا تُنَظِّفُ أَسْنَانَكَ؟ « وَقَالَ الْمَعْجُونُ: « لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا ؟ نَحْنُ نَجْعَلُ فَمَكَ نَظِيفًا، وَيَقْتَرِبُ مِنْكَ الْأَصْدِقَاءُ». وَقَالَتِ الْفُرْشَاةُ: « نَحْنُ نَجْعَلُ أَسْنَانَكَ نَظِيفَةً وَنَاصِعَةَ الْبَيَاضِ». ثُمَّ هَتَفَ الْمَعْجُونُ: «وَنَحْنُ أَيْضًا نَحْمِي أَسْنَانَكَ مِنَ التَّسَوُّسِ» .بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فَهْدٌ: «شُكْرًا لَكُمَا». وَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ وَاعْتَذَرَ مِنْهَا وَوَعَدَهَا أَنْ يُنَظِّفَ أَسْنَانَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

اَلْأَسَدُ الْمَغْرورُ

قصة الطفلة: حور بنت بدر السديري
مدرسة فلج السديريين للتعليم الأساسي

كَانَ اَلْأَسَدُ يُحِبُّ الْأَكْلَ كَثِيرًا، وَظَلَّ يَأْكُلُ حَتَّى أَصْبَحَ أَضْخَمَ اَلْحَيَوَانَاتِ فِي اَلْغَابَةِ، وَكَانَ يَقُولُ دَائِمًا: « أَنَا اَلشُّجَاعُ، أَنَا أَقْوَى اَلْحَيَوَانَاتِ» . ذَاتَ يَوْمٍ، جَلَسَ الْأَسَدُ تَحْتَ اَلشَّجَرَةِ يَأْكُلُ اَللَّحْمَ، فَرَأَتْهُ أَفْعَى كَبِيرَةٌ، فَلَدَغَتْهُ لَدْغَةً مُؤْلِمَةً، فَعَلا صَوْتُهُ بِالزَّئِيرِ؛ فَسَمِعَتْهُ حَيَوَانَاتُ اَلْغَابَةِ، فَذَهَبَتْ لِإِنْقَاذِهِ؛ لَكِنَّ اَلْأَفْعَى هَرَبَتْ، وَعِنْدَمَا رَأَى الْأَسَدُ اَلْحَيَوَانَاتِ قَالَ لَهَا : « لَقَدْ هَاجَمَتْنِي أَفْعَى كَبِيرَةٌ، لَكِنَّنِي اقْتَرَبْتُ مِنْهَا بِشَجَاعَةٍ؛ فَفَرَّتْ هَارِبَةً مِنَ اَلْخَوْفِ، فَنَظَرَتْ اَلْحَيَوَانَاتُ إِلَى بَعْضِهَا اَلْبَعْضِ مُتَعَجِّبَةً مِنْ كَذِبِ اَلْأَسَدِ، وَإِذَا بِالْفِيلِ يُخْبِرُهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَ اَلْأَسَدِ وَالْأَفْعَى ، فَخَجِلَ الْأَسَدُ مِنْ نَفْسِهِ، وَقَالَ لِلْحَيَوَانَاتِ: «سَامِحُونِي، لَنْ أَفْتَخِرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَلَنْ أَكْذِبَ ثَانِيَةً «. وَمُنْذُ ذَلِكَ اَلْيَوْمِ ، وَالْأَسَدُ صَادِقٌ لَا يَكْذِبُ أَبَدًا .

اَلْأَمِيرُ وَالْجِنِّيَّةُ

قصة الطفلة: رتال بنت أحمد الكلبانية
مدرسة منابر النور للتعليم الأساسي

كَانَ هُنَاكَ مَلِكٌ شِرِّيرٌ ، يَظْلِمُ الْفُقَرَاءَ وَلَا يُسَاعِدُهُمْ . مَرَّتِ السِّنِينَ وَمَاتَ الْمَلِكُ فَوَرِثَهُ ابْنُهُ الصَّغِيرُ، وَكَانَ طَيِّبًا، كَانَ إِذَا وَجَدَ فَقِيرًا يُعْطِيهِ الْمَالَ والطَّعَامَ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، ذَهَبَ إِلَى النَّوْمِ فَاسْتَيْقَظَ وَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْغَابَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِوَى الْفَوَاكِهِ، فَوَجَدَ رَجُلاً جَائِعًا فَأَعْطَاهُ بَعْضَ الْفَوَاكِهِ. تَحَوَّلَ الرَّجُلُ فَجْأَةً إِلَى جِنِّيَّةٍ فَقَالَتِ الْجِنِّيَّةُ: «اُطْلُبْ مَا تُرِيدُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّيِّبُ» . فَقَالَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ الْجِنِّيَّةُ: «سَأُحَقِّقُ أُمْنِيَتَكَ وَلَكِنْ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْغَابَةِ يُوجَدُ رَجُلٌ مِسْكِينٌ يَعِيشُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ اذْهَبْ إِلَيْهِمْ وَأَطْعِمْهُمْ».

مَشَى الْأَمِيرُ فِي الْغَابَةِ حَتَّى وَجَدَ كَوخَ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ، فَأَعْطَاهُ الطَّعَامَ، وَعِنْدَمَا أَرَادَ الْعَوْدَةَ شَاهَدَ رَجُلاً ضَخْمًا يُحَاوِلُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِجِذْعِ شَجَرَةٍ، وَيَأْمُرَهُ أَلَّا يُسَاعِدَ أَحَدًا . صُرِخَ الْأَمِيرُ مَفْزُوعًا، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي فِرَاشِهِ، لَقَدْ كَانَ حُلُمًا مُخِيفًا . بَعْدَ ذَلِكَ قَرَّرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَكُونَ عَادِلاً بَيْنَ الرَّعِيَّةِ، وَأَنْ يُسَاعِدَ النَّاسَ؛ فَأَحَبَّهُ النَّاسُ وَعَاشُوا سُعَدَاءَ فِي مَمْلَكَتِهِ .

وَطَنِي هُوَ اَلْأَمَانُ

قصة الطفلة: بيان بنت عبدالله الفارسي
مدرسة أسماء بنت عميس للتعليم الأساسي

ذَاتَ يَـوْمٍ وَبَيْنَمَـا كَانَ اَلْأَطْفَـالُ يَلْعَبُـونَ، قَـالَ سَـعِيدٌ: «لَا نُرِيـدُ الْعَيْـشَ هُنَـا نُرِيـدُ السَّـفَرَ إِلَـى بِـلَادٍ أَجْمَـلَ». وَبَيْنَمَـا هُـمْ يَتَحَدَّثُـونَ، رَأَى عَلِـيٌّ شَـيْئًا يَلْمَـعُ مُلْقًـى عَلَـى اَلْأَرْضِ وَيُصْـدِرُ وَمِيضًـا، فَأَسْـرَعَ إِلَيْـهِ ، وَنَـادَى أَصْدِقَـاءَهُ، فَتَجَمَّعُـوا حَوْلَـهُ وَأَخَـذُوا يَعْبَثُـونَ بِـهِ، وَيُدِيـرُونَ مَفَاتِيحَـهُ يَمِينًـا وَشِـمَالاً، فَجْـأَةً ! ! وَقَعَـتْ يَـدُ أَحْمَدَ عَلَـى أَحَـدِ اَلْأَزْرَارِ، فَوَجَـدُوا أَنْفُسَـهُمْ يَطِيـرُونَ بَيْـنَ اَلْكَوَاكِـبِ وَالنُّجُـومِ، فَشَـعَرُوا بِالْخَـوْفِ اَلشَّـدِيدِ، فَتَمَنَّـوْا لَـوْ أَنَّهُـمْ فِـي قَرْيَتِهِـمْ، حِينُهَـا تَذَكَّـرَ عَلِـيٌّ ذَلِـكَ الْمِفْتَاحَ، فَـأَدَارَهُ ظَنًّـا مِنْـهُ أَنَّـهُ سَـوْفَ يُعِيدُهُـمْ إِلَـى قَرْيَتِهِـمْ ، لَكِـنْ هَـذِهِ الْمَـرَّةَ وَجَـدُوا أَنْفُسَـهُمْ فِـي صَحْـرَاءَ قَاحِلَـةٍ شَـدِيدَةِ اَلْحَـرَارَةِ، لَا مَـاءَ وَلَا طَعَـامَ فِيهَـا، فَـأَدَارَ عَلِـيٌّ الْمِفْتَـاحَ مِـنْ جَدِيـدٍ، فَوَجَـدُوا أَنْفُسَـهُمْ فِـي قَـاعِ اَلْبَحْـرِ حَيْـثُ أَسْـمَاكُ اَلْقِـرْشِ وَالْحِيتَـانِ وَالْكَائِنَـاتِ اَلْبَحْرِيَّـةِ اَلْغَرِيبَـةِ. أَخَـذَتِ اَلْأَسْـمَاكُ تُلَاحِقُهُـمْ، وَبَيْنَمَـا هُـمْ يَهْرُبُـونَ مِنْهَـا لَاحَـظَ عَلِـيٌّ وُجُـودَ زِرٍّ فِـي اَلْجِهَـازِ، فَضَغَـطَ عَلَيْـهِ فَوَجَـدُوا أَنْفُسَـهُمْ حَيْـثُ كَانُـوا يَلْعَبُـونَ فِـي اَلْحَـيِّ. حِينُهَـا أَيْقَنُـوا أَنَّ قَرْيَتَهُـمْ أَفْضَـلُ مِـنْ أَيِّ بَلَـدٍ آخَـرَ، وَأَنَّ وَطَنَهُـمْ هُـوَ أَجْمَـلُ اَلْأَوْطَـانِ.

نورَةُ تَتَعَلَّمُ دَرْسًا

قصة الطفلة: شيمة بنت عبدالله اليحيائي
مدرسة الأنوار للتعليم الأساسي

نورَةُ طِفْلَةٌ صَغِيرَةٌ، وَلَكِنَّهَا مَغْرُورَةٌ وَأَنَانِيَّةٌ. ذَاتَ مَساءٍ، كَانَتْ نورَةُ تَلْعَبُ مَعَ صَدِيقَتِهَا فَرَحَ، وَلَكِنَّ نورَةَ كَانَتْ تَرْفُضُ أَنْ تَلْعَبَ فَرَحُ بِأَلْعَابِهَا . شَعَرَتْ فَرَحُ بِالْحُزْنِ، وَخَرَجَتْ إِلَى أُمِّهَا الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ مَعَ أُمِّ نورَةَ . قَالَتْ فَرَحُ: «يَا أُمِّي أُرِيدُ أَنْ أَعُودَ إِلَى مَنْزِلِي لَا أُحِبُّ اللَّعِبَ مَعَ نورَةَ فَهِيَ مَغْرُورَةٌ» . هُنَا نَظَرَتْ أُمُّ نورَةَ بِعِتَابٍ إِلَى نورَةَ وَقَالَتْ لَهَا: «تَعالَيْ يَا نورَةُ أُرِيدُكِ بِالدَّاخِلِ». وَقَالَتْ لَهَا:

«مَاذَا فَعَلْتِ بِصَدِيقَتِكِ يَا صَغِيرَتِي؟» رَدَّتْ نورَةُ: «لَا أُحِبُّ أَحَدًا أَنْ يَلْمِسَ أَلْعَابِي» . قَالَتِ الْأُمُّ: «وَلِمَاذَا لَا تَتَشَارَكَانِ بِالْأَلْعَابِ يَا ابْنَتِي فَالتَّعَاوُنُ شَيْءٌ جَمِيلٌ». وَلَكِنَّ نورَةَ رَفَضَتْ ذَلِكَ. شَعَرَتِ الْأُمُّ بِالْحُزْنِ مِنْ تَصَرُّفِ نورَةَ الْأَنَانِيِّ . وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَانَتْ فَرَحُ تَلْعَبُ بِكُرَةٍ جَمِيلَةٍ حَمْرَاءِ اللَّوْنِ. أَخَذَتْ فَرَحُ تَلْعَبُ بِهَا مَعَ أَخِيهَا حَازِمٍ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ . أُعْجِبَتْ نورَةُ بِالْكُرَةِ الْحَمْرَاءِ وَقَالَتْ لِفَرَحَ: «مَا رَأْيُكِ أَنْ أَلْعَبَ مَعَكِ بِالْكُرَةِ يَا فَرَحُ؟» رَدَّتْ فَرَحُ بِغَضَبٍ وَقَالَتْ: «لَنْ تَلْعَبِي مَعَنَا فَأَنْتِ تَرْفُضِينَ أَنْ نَلْعَبَ بِأَلْعَابِكِ » . وَهُنَا مَرَّتِ ابْنَةُ الْجِيرَانِ لَيْلَى وَرَأَتْ فَرَحَ وَأَخَاهَا يَلْعَبَانِ فَطَلَبَتْ مِنْهُمَا أَنْ تُشَارِكَهُمَا اللَّعِبَ فَوَافَقَا بِسُرْعَةٍ، وَأَمَّا نورَةُ فَوَقَفَتْ حَزِينَةً، وَأَخَذَتْ تَبْكِي وَذَهَبَتْ إِلَى أُمِّهَا، فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا حَدَثَ . . قَالَتِ الْأُمُّ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ ؟ فَأَنْتِ يَا نورَةُ تَرْفُضِينَ مُشَارَكَتَهُمْ اللَّعِبَ بِأَلْعَابِكِ » . شَعَرَتْ نورَةُ بِالْحُزْنِ، وَاعْتَذَرَتْ مِنْ أُمِّهَا ثُمَّ ذَهَبَتْ وَاعْتَذَرَتْ مِنْ أَصْدِقَائِهَا . وَافَقَ الْأَصْدِقَاءُ أَنْ تَلْعَبَ مَعَهُمْ نورَةُ فَشَعَرَتْ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ .

مُحَمَّدٌ وَالدَّرَّاجَةُ

قصة الطفل: حمدان بن حميد القتبي
مدرسة شرحبيل بن حسنه للتعليم الأساسي

مُحَمَّدٌ طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ فِي الصَّفِّ الثَّانِي، وَكَانَتْ أُسْرَتُهُ تُشَجِّعُهُ عَلَى الْعِلْمِ وَذَاتَ يَوْمٍ، وَعَدَهُ وَالِدُهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِاخْتِيَارِ هَدِيَّتِهِ إِذَا تَفَوَّقَ فِي دِرَاسَتِهِ. ثَابَرَ مُحَمَّدٌ فِي الْفَصْلِ الدِّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ، وَكَانَ مِنَ الْمُتَمَيِّزِينَ فِي الصَّفِّ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ دِرَاسِيٍّ، جَاءَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مَسْرُورًا؛ لِأَنَّهُ الْأَوَّلُ عَلَى الصَّفِّ، أَخْبَرَ وَالِدَيْهِ بِذَلِكَ. سَعِدَ وَالِدَا مُحَمَّدٍ كَثِيرًا بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُفْرِحِ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي لَقَدْ وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَشْتَرِيَ لِي هَدِيَّةً، وَأَنَا أُرِيدُ دَرَّاجَةً». وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ مُحَمَّدٌ مَعَ وَالِدَيْهِ إِلَى السُّوقِ؛ لِيَشْتَرِيَ مَا يُرِيدُ. قَالَتِ الْأُمُّ: «هَذِهِ الدَّرَّاجَةُ الصَّغِيرَةُ الزَّرْقَاءُ مُنَاسِبَةٌ لِسِنِّكَ يَا مُحَمَّدُ». رَفَضَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ: «لَا يَا أُمِّي، إِنَّنِي كَبِيرٌ وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُودَ هَذِهِ الدَّرَّاجَةَ الْكَبِيرَةَ». قَالَ الْأَبُ: «لَكِنْ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدَّرَّاجَةُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَكَّمَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ جِدًّا». . حَزِنَ مُحَمَّدٌ وَرَفَضَ أَخْذَ الدَّرَّاجَةِ الصَّغِيرَةِ . مَعَ إِصْرَارِ مُحَمَّدٍ وَافَقَ الْوَالِدَانِ عَلَى طَلَبِهِ. فَرِحَ مُحَمَّدٌ وَشَكَرَ وَالِدَيْهِ، وَذَهَبَ إِلَى الْمَنْزِلِ. رَكِبَ مُحَمَّدٌ الدَّرَّاجَةَ وَبَدَأَ يَقُودُهَا ثُمَّ زَادَ السُّرْعَةَ، حَتَّى فَقَدَ السَّيْطَرَةَ عَلَى الدَّرَّاجَةِ، ثُمَّ اصْطَدَمَ بِمِصْبَاحِ الشَّارِعِ وَفَقَدَ الْوَعْيَ. رَآهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ، وَأَخْبَرُوا وَالِدَيْهِ، ثُمَّ اصْطَحَبَ الْوَالِدَانِ مُحَمَّدًا إِلَى الْمُسْتَشْفَى. أُصِيبَ مُحَمَّدٌ بِكُسُورٍ فِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ، شَعَرَ مُحَمَّدٌ بِالنَّدَمِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَ وَالِدَيْهِ . مَضَتِ الْعُطْلَةُ وَبَدَأَ الْفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الثَّانِي، وَاسْتَقْبَلَتِ الْمَدْرَسَةُ طُلَّابَهَا مَا عَدَا مُحَمَّدًا لَمْ يَسْتَطِعِ الذَّهَابَ بِسَبَبِ إِصَابَتِهِ . بَعْدَ أُسْبُوعٍ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَدْرَسَتِهِ مَعَ زُمَلَائِهِ، وَكَانَ سَعِيدًا. وَاعْتَذَرَ مِنْ وَالِدَيْهِ، وَقَالَ لَهُمَا: «أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَانِي عَلَى إِصْرَارِي فِي اقْتِنَاءِ شَيْءٍ لَا يُنَاسِبُ سِنِّي وَتَعَلَّمْتُ دَرْسًا أَنَّ الْكَفَّ الَّذِي صَفَعَنِي نَفَعَنِي» .

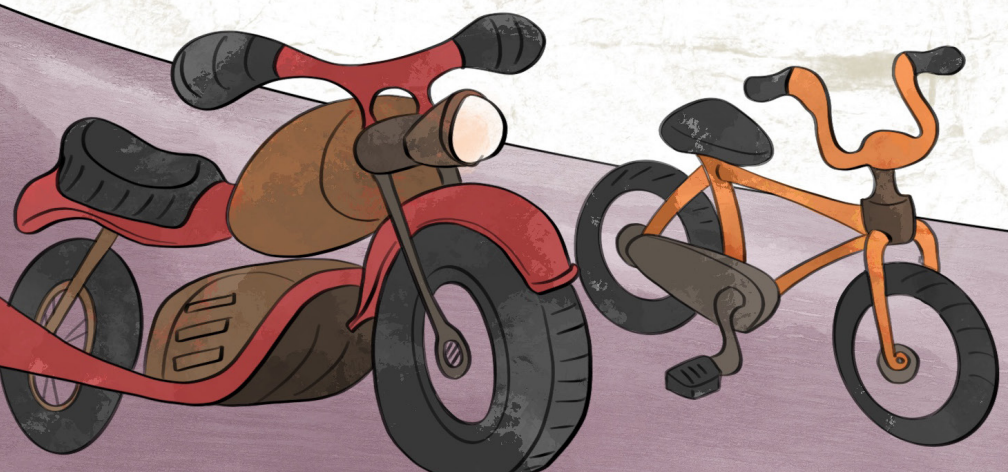

الْغِشُّ يُهْلِكُ صاحِبَهُ

قصة الطفلة: مريم بنت هلال المرشودي
مدرسة حمراء الدروع للتعليم الأساسي

إِبْراهيمُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ غَيْرَ أَمِينٍ فِي اَللَّعِبِ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْفَوْزَ فِي اَللَّعِبِ، وَيَسْخَرُ مِنْ زُمَلَائِهِ. وذَاتَ يَوْمٍ، قَرَّرَ زُمَلَاءُ إِبْراهيمَ التَّعاوُنَ عَلَيْهِ وَتَلْقِينَهُ دَرْسًا فِي اَلْأَمَانَةِ وَالْأَخْلَاقِ، وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ اَللَّعِبِ، اجْتَمَعَ اَلزُّمَلَاءُ عَلَى أَلَّا يَلْعَبَ إِبْراهيمُ مَعَهُمْ، وَظَلَّ إِبْراهيمُ يَسْخَرُ مِنْهُمْ؛ ظَنًّا مِنْهُ أَنَّهُمْ يَمْزَحُونَ مَعَهُ، وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، لَاحَظَ أَنَّ زُمَلَاءَهُ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ، وَبَدَأَ فِي اَلْبُكَاءِ . ظَلَّ زُمَلاءُ إِبْراهيمَ يَلْعَبُونَ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهِ. اِنْتَهَى اَللَّعِبُ، وَسَأَلَ إِبْراهيمُ زُمَلاءَهُ عَنْ سَبَبِ تَصَرُّفِهِمْ، فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ قَرَّرُوا مُعاقَبَتَهُ عَلَى اَلْغِشِّ، وَأَنَّهُمْ سَيُسَامِحُونَهُ إِذَا عَاهَدَهُمْ بِعَدَمِ اَلْغِشِّ. عَاهَدَ إِبْراهيمُ زُمَلاءَهُ بِأَنْ يَكُونَ أَمِينًا مَعَهُمْ؛ فَسَامَحُوهُ وَعَادُوا يَلْعَبُونَ مَعًا.

جَزاءُ اَلْكَسُولِ

قصة الطفل: الحسين بن علي الشملي
مدرسة البراعم للتعليم الأساسي

فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ جَمِيلَةٍ، كَانَ يَعِيشُ وَلَدَانِ: وَلَدٌ اسْمُهُ سَامِي وَالْآخَرُ اسْمُهُ ناصِرٌ، كَانَ سَامِي نَشِيطًا وَمُجْتَهِدًا، بَيْنَما ناصِرٌ كانَ كَسُولاً، فِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ، أَعْلَنَتْ مَدْرَسَتُهُمَا أَنَّ هُنَاكَ سِبَاقًا سَيُقَامُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. قَرَّرَ سَامِي أَنْ يَتَدَرَّبَ وَيُمارِسَ الرِّياضَةَ، بَيْنَمَا فَضَّلَ ناصِرٌ الْجُلوسَ وَمُشاهَدَةَ اَلتِّلْفَازِ وَالنَّوْمِ. نَصَحَ سَامِي ناصِرًا أَنْ يَسْتَعِدَّ لِلسِّبَاقِ، لَكِنَّ ناصِرًا رَدَّ عَلَيْهِ: «لَا تَقْلَقْ يَا أَخِي سَأَفُوزُ بِالسِّبَاقِ؛ فَأَنَا سَرِيعٌ جِدًّا فِي اَلْجَرْيِ». وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ، ذَهَبَ الْأَخَوانِ لِلسِّبَاقِ. رَكَضَ سَامِي بِسُرْعَةٍ وَفَازَ بِالْمَرْكَزِ اَلْأَوَّلِ، بَيْنَمَا خَسِرَ ناصِرٌ السِّباقَ؛ لِأَنَّهُ تَعِبَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِكْمالَ اَلطَّرِيقِ. عاتَبَ سَامِي أَخَاهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ لِنَصِيحَتِهِ.

الطِّفْلُ الْخائِفُ

قصة الطفلة: زيان بنت محمد الكلبانية
مدرسة منابر النور للتعليم الأساسي

تُرْكي طِفْلٌ في الْخامِسَة مِنْ عُمْرِه. كانَ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِه خائِفًا وَيَبْكي. كانَ وَالِداهُ مُنْزَعِجَيْنِ مِنْ تَكْرارِ بُكائِه، وَفي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ، قالَ والِدُ تُرْكي: «لَابُدَّ مِنْ وُجُودِ حَلٍّ لِهَذِهِ الْمُشْكِلَةِ، وَمَعْرِفَةِ سَبَبِ بُكاءِ تُرْكي الْمُسْتَمِرِّ». في الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، نامَ الْوالِدانِ بِالْقُرْبِ مِنْ ابْنِهِما؛ حَتَّى لَا يَخافَ، وَلَكِنِ اسْتَمَرَّتِ الْمُشْكِلَةُ، وَاسْتَيْقَظَ تُرْكي باكِيًا وَخائِفًا. اسْتَمَرَّ بُكاءُ تُرْكي لِعِدَّةِ أَيَّامٍ رَغْمَ نَوْمِ وَالِدَيْهِ بِجانِبِه. قالَ الْأَبُ لِلْأُمِّ: «لَيْسَ بُكاءُ تُرْكي بِسَبَبِ خَوْفِهِ مِنَ النَّوْمِ بِمُفْرَدِه. يُوجَدُ سَبَبٌ آخَرُ لِبُكائِه». وَفي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، بَيْنَما كانَتِ الْأُمُّ تُحَضِّرُ الطَّعامَ، وَكانَ بِقُرْبِها تُرْكي يَسْتَخْدِمُ جِهازَهُ اللَّوْحِيَّ، لاحَظَتْ عَلَيْهِ عَلاماتِ الْخَوْفِ وَالرُّعْبِ؛ فَقَرَّرَتْ أَنْ تَرَى ما يُخِيفُ ابْنَها فَاقْتَرَبَتْ مِنَ الْجِهازِ، فَرَأَتْ مَقاطِعَ مُرْعِبَةً، فَأَخْبَرَتْ والِدَ تُرْكي. بَدَأَ الْوالِدانِ بِمَنْعِ تُرْكي مِنْ مُشاهَدَةِ الْمَقاطِعِ الْمُرْعِبَةِ، وَتَعْويدِهِ عَلى مُتابَعَةِ بَرامِجِ الْأَطْفالِ الْمُفِيدَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، بَدَأَ تُرْكي يَنامُ طَوالَ اللَّيْلِ، وَلَا يَحْلُمُ أَحْلامًا مُزْعِجَةً.

اَلْفَتَى الْأَمِينُ

قصة الطفل: يوسف بن علي المعمري
مدرسة ربوع الخير للتعليم الأساسي

مُحَمَّدٌ طالِبٌ مُهَذَّبٌ وَمُجْتَهِدٌ، يُحِبُّهُ وَالِدَاهُ كَثِيرًا، وَفِي أَحَدِ اَلْأَيَّامِ، مَرِضَ والِدُهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ اَلْبَيْتِ، وَكَانَ وَالِدُهُ بِحاجَةٍ إِلَى اَلْمَالِ، فَكَلَّفَ ابْنَهُ مُحَمَّدًا بِسَحْبِ مَبْلَغٍ مِنْ اَلْبَنْكِ فَذَهَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى اَلْبَنْكِ، وَأَخَذَ النُّقُودَ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى اَلْبَيْتِ أَخَذَ يَحْسِبُ الْمالَ، فَوَجَدَهُ أَكْثَرَ مِنَ اَلْمَبْلَغِ اَلَّذِي طَلَبَ مِنَ اَلْمُوَظَّفِ أَنْ يَسْحَبَهُ لَهُ، فَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى اَلْبَنْكِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي حِسَابِ وَالِدِهِ أَكْثَرُ مِنَ اَلْمَبْلَغِ اَلَّذِي طَلَبَهُ، فَأَرْجَعَ الْمالَ الزَّائِدَ لِلْبَنْكِ، وَشَكَرَهُ اَلْمُوَظَّفُ عَلَى أَمَانَتِهِ، وَرَجَعَ مُحَمَّدٌ إِلَى اَلْمَنْزِلِ مَسْرُورًا.

اَلرَّاعِي الْكَذَّابُ

قصة الطفلة: جنان بنت عبدالله المعمري
مدرسة الهيال للتعليم الأساسي

فِي قَدِيمِ اَلزَّمَانِ، كَانَتْ هُنَاكَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ تُحِيطُ بِهَا اَلْجِبَالُ، وَتَكْثُرُ فِيهَا اَلْمَرَاعِي اَلْخَضْرَاءُ. كَانَ خَالِدٌ يَعِيشُ فِي تِلْكَ اَلْقَرْيَةِ، وَكَانَ كُلَّ صَبَاحٍ يَخْرُجُ لِرَعْيِ اَلْأَغْنَامِ بَعِيدًا عَنِ اَلْقَرْيَةِ، ذَاتَ يَوْمٍ، خَطَرَتْ فِي بَالِ خَالِدٍ فِكْرَةٌ، حَيْثُ قَرَّرَ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى أَهْلِ اَلْقَرْيَةِ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اَلذِّئَابَ هَاجَمَتْ كَلْبَهُ وَأَكَلَتِ الْأَغْنَامَ. عِنْدَمَا حَلَّ اَلْمَسَاءُ، عَادَ خَالِدٌ إِلَى اَلْقَرْيَةِ وَهُوَ يَصْرُخُ وَيُنَادِي النَّاسَ. تَجَمَّعَ أَهْلُ اَلْقَرْيَةِ، وَأَخْبَرَهَا خَالِدٌ أَنَّ اَلذِّئَابَ هَاجَمَتْهُ وَأَكَلَتْ أَغْنَامَهُ.

فِي اَلْيَوْمِ اَلتَّالِي، تَبَرَّعَ اَلنَّاسُ لِخَالِدٍ بِأَغْنَامٍ، وَبَعْضُهُمْ تَبَرَّعَ لَهُ بِالْمَالِ، مَرَّتِ اَلْأَيَّامُ، وَبَيْنَمَا كَانَ أَهْلُ اَلْقَرْيَةِ يُسَافِرُونَ إِلَى اَلْقُرَى اَلْمُجَاوِرَةِ؛ بِسَبَبِ اَلْجَفَافِ، سَمِعَ أَحَدُهُمْ رَجُلًا يَرْوِي قِصَّةَ اَلذِّئَابِ وَهُجُومِهَا عَلَى خَالِدٍ، وَأَنَّ تِلْكَ الْقِصَّةَ كَانَتْ كِذْبَةً كَذَبَهَا خَالِدٌ عَلَى أَهْلِ قَرْيَتِهِ؛ لِلْحُصُولِ عَلَى اَلْمَالِ. تَفَاجَأَ اَلرَّجُلُ، وَأَخْبَرَ النَّاسَ عَنْ خَالِدٍ وَعَنْ كَذِبِهِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ اَلْيَوْمِ اِبْتَعَدَ اَلنَّاسُ عَنْ خَالِدٍ وَصَارُوا يُنَادُونَهُ: (خَالِدٌ الْكَذَّابُ).

نتشارك المعرفة

Sharing Knowledge

www.youthsada.om